مجلة بحوث الإعلام الرقمي

دورية علمية محكّمة تصدر عن كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال - جامعة السويس

• الاتجاهات الحديثة في بحوث التسويق بالمؤثرين
د. مروة عيد محمد

• الجمهور والتكيف مع التكنولوجيا: تحليل اتجاهات الجمهور نحو تقبل تطبيقات الواقع الافتراضي في الصحافة
د. نهاد شلبي

• مدى إلمام الأسرة بمزايا الرقابة الأبوية عبر الإنترنت
د. ماجد دياب الزبير وآخرون

• الأنشطة الرقمية لجماعات الإعلام المدرسي وأثرها على تطوير المهارات التواصلية لديهم
أ. نشوى عزت، أ.د. محمد رضا وأ.م.د. وائل مخيمر ود. هالة غزالي

• تحديات توظيف القيادات الرقمية في إدارات العلاقات العامة وأثرها على استدامة المرونة التنظيمية
أ. أميرة عبد العال رجب البسيوني

• تقرير عن المؤتمر العام السادس لنقابة الصحفيين المصرية
أ. م. د. حسين ربيع

• Undergraduate Students› Use of Social Media and Its Relationship to Their Digital Citizenship and Digital Identity
Dr. Ahmed Gamal Hassan

العدد الخامس: أكتوبر – ديسمبر ٢٠٢٤

مجلة بحوث الإعلام الرقمي

العدد الخامس: أكتوبر – ديسمبر ٢٠٢٤

Digital Media Research Journal

Quarterly Scientific Journal issued by

The Faculty of Media and Communication Technology - Suez University

The 5th Issue
Oct. - Dec.
2024

مجلة بحوث الإعلام الرقمي

دورية علمية محكّمة

تصدر عن كلية الإعلام

وتكنولوجيا الاتصال

جامعة السويس

الهيئة الاستشارية:

أ. د. أحمد فاروق رضوان	الأستاذ بكلية الإعلام - جامعة الشارقة - الإمارات
أ. د. أمين سعيد عبد الغني	العميد السابق لكلية الإعلام - جامعة السويس
أ. د. حمدى حسن	الأستاذ بكلية الإعلام - جامعة مصر الدولية
أ. د. سامي الشريف	عميد كلية الإعلام - الجامعة الحديثة
أ. د. سهير صالح	عميد المعهد الدولي العالي للإعلام بأكاديمية الشروق
أ. د. السيد بهنسي	الأستاذ بكلية الإعلام - جامعة عين شمس
أ. د. عادل عبدالغفار	رئيس الأكاديمية الدولية للهندسة وعلوم الإعلام
أ. د. عادل فهمي	الأستاذ بكلية الإعلام - جامعة القاهرة
أ.د. عبد الرحمن بن نامي المطيري	الأستاذ بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - السعودية
أ. د. عبد الرحمن محمد الشامي	الأستاذ بقسم الإعلام - كلية الآداب - جامعة قطر
أ.د. عبد الرزاق محمد الدليمي	الأستاذ بكلية الخوارزمي الجامعية التقنية - الأردن
أ.د. محمد رضا أحمد	الأستاذ بكلية الإعلام - جامعة السويس
أ. د. محمد شومان	عميد كلية الإعلام - الجامعة البريطانية بمصر
أ. د. محمد سعد	الأستاذ بقسم الإعلام - كلية الآداب - جامعة المنيا
أ. د. مني الحديدي	الأستاذ بكلية الإعلام - جامعة القاهرة
أ. د. هويدا مصطفي	عميد كلية الإعلام - جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا

مجلة بحوث الإعلام الرقمي
دورية علمية محكّمة تصدر عن
كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال- جامعة السويس

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير

أ. د. أشرف جلال

مساعدو رئيس التحرير

أ. د. حسن علي محمد

العميد الأسبق لكلية الإعلام - جامعة السويس

أ. د. عبد الله بن محمد الرفاعي

عميد كلية الإعلام والاتصال الأسبق

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

المملكة العربية السعودية

أ. د. علي عقلة نجادات

عميد كلية الإعلام - جامعة البترا - المملكة الأردنية

أ. د. مناور بيان الراجحي

الأستاذ بقسم الإعلام - كلية الآداب - جامة الكويت

مدير التحرير

أ. م. د. السيد عبد الرحمن علي

سكرتير التحرير

د. رباب حسين العجماوي

السكرتير الإداري

أ. سارة خليل

الآراء الواردة بالبحوث المنشورة في هذه المجلة تعبّر عن أصحابها فقط

المراسلات:

ترسل المراسلات باسم الأستاذ الدكتور رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير - كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال – جامعة السويس- السويس- مدينة السلام (١).

تليفون: 0623523774

البريد الإلكتروني: dmrjournal@media.suezuni.edu.eg

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: 24417 / 2023

الترقيم الدولي للنسخة المطبوعة: ISSN: 2812-5762

أهداف المجلة:

- الإسهام في تطوير المعرفة ونشرها، وذلك بنشر البحوث العلمية الأصيلة، والمراجعات العلمية في مجالات البحوث والدراسات في مجالات تخصص الإعلام الرقمى المختلفة.
- نشر البحوث العلمية المبتكرة، التي يعدّها أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بالجامعات المصرية والعربية، والباحثون في المجالات العلمية لتخصص الاعلام الرقمى.
- توفير فرصة التقويم العلمى للبحوث من خلال إخضاع البحوث للرأي العلمي الذى يأخذ على عاتقة تقويم الجوانب العلمية والمنهجية في البحث العلمي.
- معالجة القضايا المعاصرة في إطار البحث العلمى، وتوظيفها في خدمة المجتمع، وخدمة القضايا الجوهرية التي تأسست من أجلها المجلة، وعلى رأسها التحول الرقمى.
- رصد ومتابعة اتجاهات البحث العلمى، من خلال الوقوف على النتائج العلمية للبحوث التي تصدرها المؤسسات الأكاديمية ومراكز البحوث المتخصصة.
- اهتمامات المجلة:
- تعنى المجلة بنشر:
- البحوث العلمية الرصينة في مجالات تخصص الإعلام الرقمى.
- البحوث والدراسات النقدية التي تتصل بالإصدارات في مجالات التخصص التي تعنى بها المجلة.
- البحوث والدراسات العلمية المعنية بمعالجة المشكلات المعاصرة والقضايا المستجدة في المجتمع، وخصوصًا التحول الرقمي.
- البحوث والتقارير والترجمات العلمية، وعرض الكتب الجديدة في مجال الإعلام الرقمي ومراجعتها.
- التقارير عن المؤتمرات والندوات العلمية في تخصص الإعلام الرقمي في مصر والعالم العربي والعالم.

قواعد النشر:

- أن تكون البحوث متخصصة في مسألة من المسائل التي تهتم بها المجلة.
- أن تكون البحوث متّسمة بالعمق والأصالة، بحيث يضيف كل بحث جديداً إلى المعرفة.
- أن تكون البحوث موثقة من الناحية العلمية بالمراجع والمصادر والوثائق.
- تنشر البحوث في المجلة باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية.
- أن يقر صاحب البحث بأن بحثه عمل أصيل له وليس مشتقاً من رسالتي الماجستير والدكتوراه العائدتين له.
- ألاّ يكون البحث قد سبق نشره، ويقدم الباحث تعهداً بذلك.
- ألاّ يكون البحث مقدماً للنشر في مجلة أخرى.
- لا يجوز نشر البحث في مكان آخر بعد إقرار نشره في مجلة كلية الإعلام جامعة السويس إلاّ بعد الحصول على إذن كتابي بذلك من رئيس التحرير.
- موافقة المؤلف على نقل حقوق النشر كافة إلى المجلة، وإذا رغبت المجلة في إعادة نشر البحث فإن عليها أن تحصل على موافقة مكتوبة من صاحبه.
- أصول البحث التي تصل إلى المجلة لا تردّ سواء أنشرت أم لم تنشر.
- يُمنح الباحث نسخة واحدة من العدد المنشور فيه بحثه مع خمس مستلات منه.

متطلبات النص المقدم للنشر:

- يجب ألاّ يزيد عدد صفحات البحث عن (٣٠ صفحة) بما فيها الأشكال والصور والجداول والمراجع)بمقاس A4 / أو حوالي ٩٠٠٠ كلمة).
- يذكر اسم المؤلف وعنوانه الحالي بعد عنوان البحث مباشرة مع ذكر عنوانه، ومرتبته العلمية، وبريده الإلكتروني.
- تقدم البحوث مكتوبة بخط Arabic Simplified حجم (١٤) للنصوص في المتن، وبالخط نفسه بحجم (١٢) للهوامش في نهاية البحث، وتكون الهوامش (٢,٥ سم) من كل طرف.

- تُدرج الرسوم البيانية والأشكال التوضيحية في متن البحث، وتكون الرسوم والأشكال باللونين الأبيض والأسود ُوترقم ترقًيما متسلسلاً، وتكتب أسماؤها والملاحظات التوضيحية في أسفلها.
- تُدرج الجداول في متن البحث وتُرقم ترقيمًا متسلسلاً وُتكتب أسماؤها في أعلاها، أما الملاحظات التوضيحية ُفتكتب أسفل الجدول.
- تُذكر الهوامش آخر البحث، وتُذكر بعدها مباشرة قائمة المصادر والمراجع مرتبة ترتيباً هجائياً.
- يجب أن يحتوى البحث على ملخص وافٍ بحدود (١٥٠-٢٠٠) كلمة باللغة المكتوب فيها البحث، وملخص وافٍ أيضًا بحدود (١٥٠-٢٠٠) كلمة باللغة الإنجليزية، وُيكتب الملخصان في صفحتين مستقلتين.
- يُذكر مرة واحدة في البحث المصطلح العلمى باللغة العربية وبجانبه المصطلح باللغة الإنجليزية أو الفرنسية عند وروده أول مرة، ُويكتفى بعد ذلك بكتابته باللغة العربية.

فهرس المحتويات

- الاتجاهات الحديثة في بحوث التسويق بالمؤثرين

د. مروة عيد محمد ١

- الجمهور والتكيف مع التكنولوجيا: تحليل اتجاهات الجمهور نحو تقبل تطبيقات الواقع الافتراضي في الصحافة

د. نهاد شلبي ١٠٧

- مدى إلمام الأسرة بمزايا الرقابة الأبوية عبر الإنترنت

د. ماجد دياب الزبير وآخرون ١٤١

- الأنشطة الرقمية لجماعات الإعلام المدرسي وأثرها على تطوير المهارات التواصلية لديهم

أ. نشوى عزت، إشراف: أ.د. محمد رضا وأ.م.د. وائل مخيمر ود. هالة غزالي ١٧٧

- تحديات توظيف القيادات الرقمية في إدارات العلاقات العامة وأثرها على استدامة المرونة التنظيمية

أ. أميرة عبد العال رجب البسيوني ٢٠٣

- تقرير عن المؤتمر العام السادس لنقابة الصحفيين المصرية

أ. م. د. حسين ربيع ٢٢٩

- عرض كتاب: الوسائط المتعددة: كيف يمكن للأدوات الرقمية تحسين سرد القصص الصحفية؟

أ. نورهان ربيع، وإشراف أ. م. د. حسين ربيع ٢٣٩

- عرض كتاب: جودة الأخبار في العصر الرقمي

عرض: أ. يمنى سامح، وإشراف: أ. م. د. حسين ربيع ٢٦١

فهرس المحتويات

• Undergraduate Students› Use of Social Media and Its Relationship to Their Digital Citizenship and Digital Identity

Dr. Ahmed Gamal Hassan 287

مقدمة العدد

"أما قبل"

ويستمر تتابع إصدار أعداد جديدة من «مجلة بحوث الإعلام الرقمي»، المجلة العلمية المحكمة المتخصصة في مجال بحوث ودراسات الإعلام الرقمي، والصادرة عن كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال بجامعة السويس، فقد وصلنا إلى العدد الخامس، ويأتي هذا العدد مع استقبال الدفعة الثانية من المتقدمين للدراسة في الدراسات العليا في الكلية، تحديدًا في برنامج الماجستير: «الإعلام الرقمي».

كما يأتي هذا العدد مع انضمام المجلة إلى «دار المنظومة»، وهي من الرواد في قواعد المعلومات العربية.

علمًا بأن المجلة كانت قد انضمت سلفًا ـ كما ذكرنا من قبل في العدد الرابع ـ إلى «بنك المعرفة المصري»، وتم إنشاء موقع إلكتروني خاص بالمجلة، على الموقع الإلكتروني لبنك المعرفة، مع الدوريات العلمية المتخصصة الرائدة في الإعلام في مصر؛ ومن ثم تم استكمال إجراءات تقييم المجلة، وحصولها على درجة تقييمية متقدمة.

وكما تنوعت وتعددت بحوث ودراسات الأعداد السابقة وعروض الكتب المختلفة فإنه أيضًا تتنوع البحوث والدراسات التي سيقدمها العدد الحالي، العدد الخامس، من بحوث ودراسات عربية وأجنبية، سواء من مصر أو الدول العربية، وكذلك هناك عروض لبعض الكتب العلمية.

وعليه، يتصدر البحوث والدراسات المنشورة في هذا العدد بحث قيم بعنوان: «الاتجاهات الحديثة في بحوث التسويق بالمؤثرين»، للدكتورة مروة عيد محمد أحمد فؤاد اللاوندي؛ مدرس العلاقات العامة والإعلان بكلية الإعلام بنات جامعة الأزهر، ثم بحث قيم آخر تحت عنوان: «الجمهور والتكيف مع التكنولوجيا: تحليل اتجاهات الجمهور نحو تقبل تطبيقات الواقع الافتراضي في الصحافة»، للدكتورة نهاد شلبي؛ أستاذ الإعلام المساعد (منتدب) بكلية الآداب والعلوم جامعة قطر.

ومن جامعة جدة بالمملكة العربية السعودية يأتي بحث بعنوان: «مدى إلمام الأسرة بمزايا الرقابة الأبوية عبر الإنترنت»، للدكتور ماجد دباب الزبير دباب؛ أستاذ التصميم الجرافيكي المشارك بجامعة جدة، وفريق العمل: أ. تاله محمد عبدالله ال دخيل الله الغامدي، وأ. رغد صالح عبد الرحمن عبدالله الروعه الزهراني، وأ. مايا تركي عبد العزيز غندوره، وأ. مناي صالح احمد عثمان العباسي السيد، أ. نبراس عبد الرزاق محمد آل قاسم.

ومن جامعة المنصورة المصرية يطالعنا بحث مستل من رسالة ماجستير بعنوان: «الأنشطة الرقمية لجماعات الإعلام المدرسي وأثرها على تطوير المهارات التواصلية لديهم»، أ. نشوى عزت كمال زهران؛ باحثة الماجستير بقسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية بالجامعة، وتحت إشراف الأستاذ

الدكتور محمد رضا أحمد؛ أستاذ الإعلام بكلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال جامعة السويس، والأستاذ الدكتور وائل مخيمر؛ أستاذ الإذاعة والتليفزيون التعليمي المساعد بقسم الإعلام التربوي كلية التربية النوعية جامعة المنصورة، والدكتورة هالة غزالي؛ مدرس الإذاعة والتليفزيون التعليمي بقسم الإعلام التربوي كلية التربية النوعية جامعة المنصورة.

ومن جامعة المنصورة إلى جامعة الأزهر الشريف، حيث يسعدنا تقديم بحث تحت عنوان: «تحديات توظيف القيادات الرقمية في إدارات العلاقات العامة وأثرها على استدامة المرونة التنظيمية: دراسة اثنوجرافية على إدارة العلاقات العامة بشركة مصر للطيران، أ. أميرة عبد العال رجب البسيوني، باحثة دكتوراه بكلية الإعلام بنات جامعة الأزهر.

ثم يأتي تقرير مفصل عن المؤتمر العام السادس لنقابة الصحفيين المصرية، الذي عُقِد في ديسمبر ٢٠٢٤م، من إعداد: الأستاذ الدكتور حسين ربيع؛ الأستاذ المساعد بقسم الصحافة والنشر الرقمي بكلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال جامعة السويس.

ومن خلال نافذة علمية إبداعية تعرض لنا أ. نورهان ربيع؛ الطالبة ببرنامج ماجستير الإعلام الرقمي، كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال جامعة السويس، في إطار مقرر «صحافة العصر الرقمي»، كتاب: «الوسائط المتعددة: كيف يمكن للأدوات الرقمية تحسين سرد القصص الصحفية؟»، تحت إشراف الأستاذ الدكتور حسين ربيع؛ الأستاذ المساعد بقسم الصحافة والنشر الرقمي بكلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال جامعة السويس. كما تعرض لنا أ. يمنى سامح محمد؛ الطالبة ببرنامج ماجستير الإعلام الرقمي، كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال جامعة السويس، في إطار مقرر «صحافة العصر الرقمي» كتاب: «جودة الأخبار في العصر الرقمي»، تحت إشراف الأستاذ الدكتور حسين ربيع؛ الأستاذ المساعد بقسم الصحافة والنشر الرقمي بكلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال جامعة السويس.

وتختتم المجلة بحوثها ودراساتها ببحث قيم باللغة الإنجليزية، للدكتور أحمد جمال حسن، المدرس بكلية الإعلام جامعة المعقل بالعراق، وهي تحت عنوان:

"Undergraduate Students› Use of Social Media and Its Relationship to Their Digital Citizenship and Digital Identity".

وأخيرًا، فقد أسعدنا أن نقدم لكم عددًا من البحوث والدراسات والتقارير العلمية القيمة، وعلى وعد أن نقدم لكم أعدادًا أخرى من تلك البحوث في العدد القادم من المجلة، في القريب العاجل إن شاء الله.

مدير التحرير

أ.م.د. السيد عبدالرحمن علي

مدى إلمام الأسرة بمزايا الرقابة الأبوية عبر الإنترنت

د. ماجد دياب الزبير دياب
أستاذ التصميم الجرافيكي المشارك، جامعة جدة

أ. تاله محمد عبدالله ال دخيل الله الغامدي
أ. رغد صالح عبد الرحمن عبدالله الروعه الزهراني
أ. مايا تركي عبد العزيز غندوره
أ. مناي صالح احمد عثمان العباسي السيد
أ. نبراس عبد الرزاق محمد آل قاسم

مدى إلمام الأسرة بمزايا الرقابة الأبوية عبر الإنترنت

د. ماجد دياب الزبير دياب
أستاذ التصميم الجرافيكي المشارك، جامعة جدة
أ. تاله محمد عبدالله ال دخيل الله الغامدي
أ. رغد صالح عبد الرحمن عبدالله الروعه الزهراني
أ. مايا تركي عبد العزيز غندوره
أ. مناي صالح احمد عثمان العباسي السيد
أ. نبراس عبد الرزاق محمد آل قاسم

مستخلص البحث

هدف البحث إلى التعرف على مدى إلمام الأســر بمزايا الرقابة الأبوية عبر الإنترنت، مركزاً على الدور المحوري الذي يلعبه الأهل في حماية الأطفال من مخاطر العالم الرقمي ، استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي معتمدا على الاســتبانات كأداة لجمع البيانات من العينة المختارة بمدينة جدة ، وقد أشــارت نتائج البحث إلى أن وعي الأهل بخصــائص اســتخدام الإنترنت بشــكل آمن يؤثر بصــورة مباشــرة على ســلوك الأطفال وتكوين بيئة رقمية آمنة، كما أشـــارت النتائج إلى الحاجة إلى تعزيز وعي الأســـر بمزايا الرقابة الوالدية وأهمية اســـتخدام الأدوات المدمجة والتطبيقات الخارجية لحماية الأطفال ، وأوصـــى البحث بتقديم برامج توعوية مكثفة للأسر لتعزيز أمان الأطفال الرقمي

الكلمات المفتاحية: الرقابة الوالدية – مخاطر الإنترنت – اليوتيوب – تعزيز السلوك

Abstract

The research aimed to identify the extent of families' awareness of the benefits of online parental control, focusing on the pivotal role that parents play in protecting children from the dangers of the digital world, research used the descriptive analytical approach based on questionnaires as a tool for collecting data from the selected sample in Jeddah. The research results indicated that parents' awareness of the characteristics of safe Internet use directly affects children's behavior and the creation of a safe digital environment. The results also indicated the need to enhance families' awareness of the advantages of parental control and the importance of using integrated tools and external applications to protect children. The research recommended providing intensive awareness programs for families to enhance children's digital safety

Keywords: Parental control - Internet risks - YouTube - Behavior enhancement

١. الإطار العام للبحث

١.١. تمهيد:

يتناول هذا الفصل عرضا موجزا لموضوع الدراسة وأهميته من الناحيتين النظرية والتطبيقية، مع تحديد مشكلة البحث بشكل واضح. كما يستعرض الأهداف الرئيسية والفرعية للدراسة، وأسئلة البحث التي تسعى للإجابة على أبعاد المشكلة. يتم أيضا تحديد حدود الدراسة وتقديم وصف موجز للحل المقترح وتنظيم الفصول والخطة الزمنية لتنفيذ الدراسة.

١.٢. المقدمة:

يعتبر الإنترنت أداة قوية تسهم في تطوير المعرفة وتوسيع آفاق التعلم، إلا أنه يحمل في طياته مخاطر قد تؤثر سلبا على سلامة الأطفال في العصر الرقمي الحالي، أصبح الأطفال أكثر تعرضا للمحتوى غير المناسب والمخاطر الاجتماعية، مما يستدعي ضرورة وعي الأهالي بخصائص الاستخدام الآمن للإنترنت.

تتطلب هذه القضية فهما عميقا لمدى أهمية التوجيه والإشراف من قبل الأهل، حيث يلعب دورهم المحوري في حماية الأطفال من المخاطر المحتملة. يعد وعي الأهالي بخصائص الاستخدام الآمن للإنترنت عاملاً أساسيا في تكوين بيئة رقمية آمنة، ويؤثر بشكل مباشر على سلوك الأطفال في العالم الافتراضي.

يعتبر الإنترنت أداة قوية تسهم في تطوير المعرفة وتوسيع آفاق التعلم، لكنه في الوقت ذاته يحمل مخاطر عديدة تؤثر على سلامة الأطفال. كما تقول مقولة شهيرة: "العلم نور، والجهل ظلام"، مما يعكس أهمية المعرفة في توجيه السلوك. في السياق الإسلامي، حثت تعاليم القرآن الكريم على حماية الأطفال ورعايتهم، حيث يقول الله تعالى في سورة الإسراء" :ولا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُم خَشْيَةَ إملاقٍ"، مما يشير إلى ضرورة حماية الأبناء من كل ما قد يلحق بهم الضرر.

تشير الإحصائيات إلى أن حوالي ٧٥٪ من الأطفال في سن المراهقة قد تعرضوا لمحتوى غير مناسب على الإنترنت، مما يبرز الحاجة إلى وعي الأهالي بخصائص الاستخدام الآمن للإنترنت. فهذه الأرقام تضعنا أمام مسؤولية كبيرة، حيث يتطلب الأمر فهما عميقًا لدور الأهل في توجيه وإشراف الأطفال، وتعزيز بيئة رقمية آمنة تضمن حماية صغارنا من المخاطر المحتملة.

تتطلب هذه القضية أيضا تطوير استراتيجيات فعالة لتعزيز الاستخدام الآمن للإنترنت. يجب على الأهالي تعليم الأطفال كيفية التفاعل مع المحتوى الرقمي بشكل مسؤول، بما في ذلك كيفية التعرف على المعلومات المضللة وتجنب الانخراط في ممارسات غير آمنة. يعتبر التوجيه المستمر ومراقبة الأنشطة الإلكترونية من الأساليب الأساسية لضمان سلامة الأطفال، ويجب أن تتضمن هذه الاستراتيجيات استخدام أدوات الرقابة الأبوية، وإجراء مناقشات دورية حول التحديات التي قد يواجهها الأطفال أثناء استخدام الإنترنت.

١.٣. مشكلة البحث:

مع التطور السريع للتكنولوجيا الحديثة في جميع أنحاء العالم، شهدنا انتشارا واسعا لمنصات التواصل الاجتماعي، التي أسهمت بشكل فعال في تعزيز التواصل والتفاعل وإنشاء المحتوى بين الأفراد، مما جعلها واحدة من أبرز الاختراعات في القرن الحادي والعشرين. إن فوائدها لا تعد ولا تحصى، ولكنها في الوقت نفسه سلاح ذو حدين، لذا يصبح من الضروري استخدام هذه الأدوات بشكل مسؤول وواعٍ لضمان تحقيق أقصى استفادة منها. وبحكم أن الأجهزة التكنولوجية باتت جزءا لا يتجزأ من الروتين اليومي، فقد أدى ذلك إلى ظهور ظاهرة منتشرة حديثاً بين الأسر، حيث لا يدركون مدى ضررها الجسيم على أطفالهم.

وتكمن المشكلة في ترك الأطفال يتعرضون لبرامج التواصل الاجتماعي، خاصة منصة اليوتيوب، لساعات طويلة من الاستخدام للأجهزة التكنولوجية في سن صغير جدا، ظنا من الأهل بأنها آمنة على أطفالهم. وهذا يعد من الأمور التي قد تعرض الطفل للعديد من السلبيات بخلاف المميزات العديدة. وبالغالب، لا يدرك كثير من أولياء الأمور مدى خطورتها على أطفالهم وتأثيرها السلبي من عدة جوانب: الصحية والنفسية والاجتماعية والسلوكية والدينية. لذلك، من الضروري أن تكون هناك توعية مكثفة لأولياء الأمور حول كيفية إنشاء بيئة آمنة لحماية الطفل، من خلال استعمال مزايا الرقابة الأبوية التي توفرها المنصات الاجتماعية للحد من تفاقم المشكلة وإبقاء الطفل سالما من المحتوى الضار.

أظهرت دراسة (QURBAN ، 2022) أن منصة اليوتيوب هي المفضلة للأطفال في المملكة العربية السعودية، حيث يمتلك ٧٢.٥٪ من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ١٠-١٤ عاما هواتف محمولة، ويستخدم ٩٠.٣٪ وسائل التواصل الاجتماعي. ٨٨.٦٪ من هذه الفئة العمرية تستخدم اليوتيوب، لكن هناك قلق من تعرض الأطفال لمحتوى غير لائق، حيث تصل احتمالية ذلك إلى ٤٥٪ بعد النقر على عشر مقاطع موجهة للأطفال، و٤٢٪ من الأطفال وصلوا لمحتوى غير مناسب عبر التمرير فقط.

أعرب المبحوثون عن الحاجة لتعلم كيفية التحكم في استخدام أطفالهم لليوتيوب، واعتمدوا على حلول مثل البحث عبر الإنترنت واستشارة الأقارب والخبراء التربويين. كما أكدوا على أهمية استخدام الرقابة الأبوية لحماية الأطفال من المخاطر المحتملة، ودعوا إلى توفير تثقيف مهني أكبر حول الاستخدام الآمن للمحتوى، مع التأكيد على ضرورة تعليم الأطفال أن يكونوا مستخدمين مستقلين يمكنهم حماية أنفسهم في المستقبل، وتبرز مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي: ما مدى المام الاسرة بمزايا الرقابة الأبوية للأطفال عبر الانترنت؟

ويندرج تحته التساؤلات الفرعية التالية:

- ما درجة ممارسة الاسرة لدورها في تعزيز سلامة الأطفال على الانترنت؟
- ما المخاطر المرتبطة باستخدام الأطفال غير الآمن للإنترنت من وجهة نظر الاسرة؟
- ما دور الاسرة لضمان استخدام الأطفال لمواقع الانترنت بشكل مسؤول وآمن؟

– هل هناك فروق ذات دلالة احصائية في المام الاسر بدورها في تعزيز سلامة الاطفال على الانترنت ترجع لمتغير (الجنس، الموقع في الاسرة، العمر)؟

١.٤. أهمية البحث:

١.٤.١ الأهمية العلمية "النظرية:

تتمثل الأهمية النظرية للبحث في النقاط التالية:

– تسليط الضوء على "الاستخدام الآمن للإنترنت" وكيفية تأثيره على الأطفال.

– بناء قاعدة معرفية بكيفية تأثير الإنترنت والمحتويات الرقمية التي يتعرض لها الطفل على النمو النفسي والاجتماعي.

– تكوين إطار نظري شامل يُمكّن أولياء الأمور من إدراك أهمية الاستعانة بتقنيات الرقابة الأبوية

– الإشراف المستمر للحفاظ علىَ سلامة الأطفال في البيئة الرقمية.

١.٤.٢ الأهمية العملية "التطبيقية"

تتمحور الأهمية التطبيقية في هذا البحث في:

– تقديم توصيات عملية ومجدية لأولياء الأمور لتمكينهم من تعزيز أمن أطفالهم في الانترنت.

– ســـتوجههم نتائج هذا البحث هذا نحو الاســـتخدام الأمثل لأدوات الرقابة الأبوية والتقنيات الحديثة لضمان حماية الطفل من كافة المحتويات الضارة وغير اللائقة التي تستهدف الأطفال.

١.٥. أهداف البحث:

يهدف البحث الى تحقيق الأهداف التالية:

– التعرف على مدى إلمام الأسرة بمزايا الرقابة الأبوية للأطفال عبر الإنترنت.

– تحديد درجة ممارسة الأسرة لدورها في تعزيز سلامة الأطفال على الإنترنت.

– استكشاف المخاطر المرتبطة بالاستخدام غير الآمن للإنترنت من وجهة نظر الأسرة.

– تحليل دور الأسرة في ضمان استخدام الأطفال لمواقع الإنترنت بشكل مسؤول وآمن.

– التحقق من الفروق ذات الدلالة الإحصـائية في إلمام الأسـر بدورها في تعزيز سـلامة الأطفال على الإنترنت بناء على متغيرات (الجنس، الموقع في الأسرة، العمر).

١.٦. منهج البحث

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتبر المنهج المناسب لتحقيق اهداف البحث المذكورة أعلاه.

١.٧. حدود البحث:

١.٧.١ الحدود الزمانية: النصف الثاني من عام ٢٠٢٤م.

١.٧.٣ الحدود المكانية: مدينة جدة.

١.٧.٣ الحدود البشرية: أولياء الأمور في الأسر التي لديها أطفال يستخدمون الانترنت.

١.٧.٤ الحدود الموضـــوعية: إلمام الأســـر في المملكة العربية الســـعودية بمزايا الرقابة الأبوية عبر الانترنت من وجهة نظرهم

١.٨. مصطلحات البحث:

١.٨.١ الطفل:

- **اصـطلاحا:** تعرفه (خنوس،٢٠٢٠) هو "حسـب اتفاقية عام ١٩٨٩ في المادة الأولى: كل انسـان لم يتجاوز سن الثامن عشر، ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المطبق عليه"
- **إجرائيا :** في هذا البحث الطفل هو الشخص الذي دون سن الرابعة ويستخدم برنامج اليوتيوب.

١.٨.٢ الرقابة الأبوية:

- **اصـــطلاحا:** التحقق من أن كل شـــيء يتم تطبيقه للخطة المختارة والأوامر المعطاة والمبادئ التي أرســـيت بقصـــد إيضـــاح الأخطاء والانحرافات للتمكن من تصـــحيحها وتجنب الوقوع فيها مجددا (بلكيموش ليمن، ٢٠٢٢) ص١٥.
- **إجرائيا:** يعنى بالرقابة الأبوية في البحث هو الأشـــرف الأبوي على المحتوى الذي يســـتهلكه الطفل وإدارة استخدام الطفل للأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي واليوتيوب تحديدا.

١.٨.٣ مواقع التواصل الاجتماعي:

- **اصطلاحا:** تعرف بأنها تطبيقات مستندة على الويب، تتيح مزايا تفاعليه بين المستخدمين، كما تسمح بنقل البيانات وتبادلها بطريقة ســـريعة وبســـيطة، تتميز بأنها تتيح للمســـتخدمين على العثور على مسـتخدمين آخرين يتشـاركون بنفس الاهتمامات والميول والذي يسـاهم في بناء مجتمعات افتراضـية، حيث المســـتخدمين يتجمعون في كيانات اجتماعية والتي تشـــبه المجتمعات على ارض الواقع. (الرجبي، ٢٠٢٣)
- **إجرائيا:** في بحثنا نقصـــد الفيديوهات المختلفة التي يقدمها المســـتخدمين في يوتيوب التي يشـــاهدها الاطفال.

١.٨.٤ اليوتيوب:

- **اصـــطلاحا:** عبارة عن موقع متاح للعالم على الإنترنت لمشـــاركة ورفع ملفات الفيديو، مع إمكانية التحميل ومشـــاهدة الفيديوهات وإزالتها وتعليق عليها كتابياً بشـــكل مجاني، ويعتبر من أكبر المواقع على شبكة الإنترنت. (عار، ٢٠١٩)
- **إجرائيا:** في دراستنا نقصد بأن اليوتيوب هو المنصة الذي يعتمد عليه الطفل في مشاهدة المحتويات المتنوعة التي تلبي احتياجاته ورغباته.

٢ الإطار النظري:

٢.١ أهمية الرقابة الأبوية في مواقع التواصل الاجتماعي

تتمثل أهمية الرقابة الأبوية في النقاط التالية: (QURBAN، ٢٠٢٢)

- حماية الأطفال من بعض الانحرافات السلوكية التي لا تناسب مجتمعنا.
- تعزيز سلوكيات صحيحة وتجنب السلوكيات الخاطئة.
- الرقابة على الترويج لأطعمة ومواد غذائية غير صحية.
- تجنب انغماس الأطفال في أفكار وثقافات من دول أخرى قد تؤثر سلبا على هويتهم.
- الحماية من تأثير المؤثرين الذين يستخدمون محتوى رخيص لجذب الانتباه.
- الحد من خطر إدمان الأجهزة من خلال تحديد وقت محدد لاستخدام الشاشات.
- حماية الأطفال من التشوهات الذهنية الناتجة عن المحتوى غير المناسب.
- مساعدة الأطفال على تطوير هويتهم بشكل سليم والابتعاد عن تقليد سلوكيات الكبار بشكل أعمى.

٢.٢ تعزيز السلوك الرقمي الأمن في اليوتيوب

يعتبر السلوك الرقمي الآمن أمرا بالغ الأهمية في ظل الاستخدام المتزايد لمنصة يوتيوب من قبل الأطفال. وفقًا لدراسة (دماري، ٢٠٢٣)، فإن نسبة الأطفال الذين يشاهدون اليوتيوب تتراوح أعمارهم بين ٣ إلى ١٣ عاما، حيث تعد الفئة العمرية من ١٠ إلى ١٣ عاما هي الأكثر استخداما بنسبة ٣٧٪، بينما تصل نسبة الأطفال أقل من ٣ أعوام إلى ٢٣٪. وهذا يعد مؤشرا خطيرا، حيث يشاهد الأطفال في هذا العمر محتوى قد يضرهم صحيا ويشكل خطرا على المدى البعيد.

كما أظهرت الباحثة (الخالدي، ٢٠٢٤) أن استخدام اليوتيوب يؤثر سلبا على الأطفال من الناحية الاجتماعية، حيث يقلل من انتمائهم لبيئتهم. يعود ذلك إلى أن معظم محتوى الفيديوهات مستمد من الثقافة الغربية، مما يغذي عقول الأطفال بأفكار وتصورات قد تؤدي إلى وجهات نظر غير مقبولة تجاه بيئتهم وتربيتهم، بالإضافة إلى عرض محتويات تحمل إيحاءات جنسية تؤثر سلبا على صحتهم النفسية.

لذلك، يجب على أولياء الأمور تعزيز السلوك الرقمي الآمن من خلال فهم التحديات والمخاطر المرتبطة بالمنصة، مثل المحتويات غير اللائقة والتعليقات السلبية. لمواجهة هذه المخاطر، يجب تفعيل ميزات الرقابة الأبوية في يوتيوب، وممارسة الإشراف الأبوي المنتظم. يمكن استخدام "YouTube Kids" لتقليل فرص التعرض لمحتويات غير مناسبة، ولكن يجب الانتباه لوجود محتويات قد لا تتوافق مع الدين والمعتقدات.

يتعين على أولياء الأمور مراقبة سجل المشاهدة وسجل البحث لفهم الأنشطة الرقمية لأطفالهم. من المهم ضبط فترات الاستخدام، إعداد قوائم تشغيل مخصصة، وتوجيه الأطفال حول كيفية الإبلاغ عن المحتويات المشبوهة. لذا، يوصى بتفعيل الرقابة الأبوية على يوتيوب، والمشاركة الفعالة في متابعة

المحتويات التي يشاهدها الأطفال، والتواصل المستمر معهم لتعزيز الحوار حول ما يشاهدونه وتنمية سلوكهم الرقمي الآمن.

٢.٣ أدوات الرقابة الأبوية وطرق استخدامها في مواقع التواصل الاجتماعي

تشكل أدوات الرقابة الأبوية جزءا أساسيا في حماية الأطفال من البيئة الرقمية، حيث يعتمد عليها أولياء الأمور لضمان الاستخدام الآمن لشبكات التواصل الاجتماعي. مع الانتشار الهائل لهذه المنصات، أصبح استخدام الرقابة الأبوية ضرورة لحماية الأطفال من المحتويات غير اللائقة والمخاطر المحتملة.

تتنوع أدوات الرقابة الأبوية من حيث الميزات والاستخدامات، وتنقسم إلى نوعين:

١. الأدوات المدمجة :تتواجد داخل منصات التواصل الاجتماعي مثل يوتيوب وإنستغرام، وتتيح لأولياء الأمور تقييد بعض الميزات مثل الدردشة وتخصيص المحتوى الذي يشاهده الطفل.

٢. التطبيقات الخارجية :تم تطويرها خصيصا للرقابة الأبوية، وتوفر خيارات متقدمة مثل تطبيق "Qustodio."توفر هذه التطبيقات تقارير شاملة عن النشاط الرقمي للطفل، مما يساعد أولياء الأمور على تتبع سلوكياتهم وتحديد المحتويات الضارة من خلال إعداد فلاتر مخصصة. كما تتضمن بعض التطبيقات ميزات لتتبع الموقع الجغرافي للطفل.

ومع ذلك، قد تظهر محتويات غير مرغوب فيها حتى عند استخدام هذه التطبيقات المتطورة، كما يمكن أن يتمكن الطفل من فك القيود المفروضة. لذا، يجب على أولياء الأمور عدم الاعتماد كليا على أدوات الرقابة الأبوية، بل يجب أن تكون مكملة للرقابة الذاتية، مع ضرورة توجيه وتوعية الأبناء لبناء ثقافة رقمية سليمة وتعزيز الحوار المستمر.

٢.٤ استخدام التطبيقات المتخصصة في الرقابة الأبوية في إعدادات اليوتيوب

يوتيوب يقدم مجموعة متنوعة من الأدوات المصممة خصيصا للرقابة الأبوية، مما يتيح للآباء التحكم في المحتوى الذي يشاهده أطفالهم. من بين هذه الأدوات، يعتبر تطبيق YouTube Kids خيارا مثاليا لتنظيم المحتوى المناسب للأطفال. بالإضافة إلى ذلك، تتوفر ميزة وضع التقييد التي تساعد على تصفية المحتوى الناضج. يمكن للآباء أيضا مراقبة أنشطة أطفالهم باستخدام تطبيق Family Link، الذي يسمح لهم بتحديد أوقات الشاشة والموافقة على المحتوى. هذه الميزات مجتمعة تمكّن الآباء من الإشراف على استخدام أطفالهم ليوتيوب بشكل فعال.

من المهم ملاحظة أن تفعيل أدوات الرقابة الأبوية على يوتيوب مفيد حتى إذا لم يكن لديك حساب على المنصة. يمكن ضبط إعدادات الرقابة على الأجهزة المستخدمة من قبل الأطفال، مما يضمن وجود تدابير وقائية بغض النظر عن حالة الحساب. باستخدام هذه الأدوات، يمكن للآباء خلق تجربة آمنة على الإنترنت لأطفالهم، وتعزيز التوازن الصحي بين استهلاك المحتوى الرقمي والأنشطة الأخرى.

كيفية تفعيل وضع التقييد

يمكن للآباء تفعيل وضع التقييد على الأجهزة المختلفة لضمان تجربة مشاهدة أكثر أمانا لأطفالهم:

- على الحاسوب المكتبي :افتح يوتيوب في متصفح الويب، وانتقل إلى أسفل الصفحة، واختر "وضع التقييد" ثم فعل الخيار.
- على الأجهزة المحمولة :افتح تطبيق يوتيوب، اضغط على صورة ملفك الشخصي، انتقل إلى "الإعدادات" ثم "عام"، فعل "وضع التقييد."
- على التلفزيونات الذكية :افتح تطبيق يوتيوب، اذهب إلى "الإعدادات" من القائمة، واختر "وضع التقييد" وقم بتفعيله.

حدود وضع التقييد

رغم أن وضع التقييد يعد أداة مفيدة، إلا أنه ليس مثاليا. قد لا يتم تصفية جميع مقاطع الفيديو غير الملائمة، ويمكن أن يتم حجب بعض المحتويات المناسبة عن غير قصد. كما يمكن أن تختلف فعالية الفلترة بناء على اللغة والمنطقة.

استخدام تطبيقات خارجية لتحسين الرقابة

إلى جانب أدوات يوتيوب الأصلية، يمكن تعزيز الرقابة باستخدام تطبيقات خارجية مثل Qustodio، Norton Family Premier، و .Net Nannyهذه التطبيقات توفر ميزات إضافية مثل إدارة وقت الشاشة، التتبع الفوري، وحجب المحتوى غير المناسب. تساهم هذه التطبيقات في زيادة مستوى الأمان والتحكم في المحتوى الذي يشاهده الأطفال على يوتيوب، مما يساعد على توفير تجربة مشاهدة أكثر أمانا وتنظيما للأطفال (ANHOME.TECH، ٢٠٢٤)

٢.٥ مزايا الرقابة الابوية المدمجة في الأنظمة والأجهزة

في عصرنا الحالي، تواجه الأسر مصاعب لم تكن موجودة من قبل. يدرك الجميع أن دور الآباء هو حماية أطفالهم من الخطر الخارجي، لكن الآن أصبح هناك خطر يتربص بهم من داخل منازلهم، وهو الأجهزة الموصولة بالإنترنت. لمساعدة هؤلاء الآباء، ظهرت برامج الرقابة الأبوية المدمجة في الأجهزة والبرامج، التي توفر مجموعة من المزايا المهمة.

– تسمح هذه البرامج للآباء بمراقبة سلوك أبنائهم على الإنترنت، مما يمكنهم من تعقب التصرفات السليمة وغير السليمة. كما توفر الآباء القدرة على التحكم في عمليات بحث أطفالهم عبر الإنترنت ومراقبة سجل البحث. قد يعتبر هذا تعديا على الخصوصية من قبل البعض، لكنه خطوة مهمة لمعرفة المحتوى الذي يتعرض له الطفل، وفهم ما يدور في ذهنه من أسئلة ومشاعر.

- من أبرز مزايا هذه البرامج هي القدرة على حجب المواقع غير المرغوب فيها، بالإضافة إلى إمكانية منع تحميل البرامج التي لا يرغب الآباء في أن يصل إليها أطفالهم. وهذا يعزز من الأمان الرقمي ويوفر بيئة آمنة للأطفال.
- تقدم هذه البرامج ميزة تعقب الموقع الجغرافي للطفل، مما يساعد الآباء في تحديد موقع أطفالهم عند خروجهم من المنزل. كما يمكن أن يكون مفيدا في حال فقد الطفل جهازه، حيث يمكن البحث عنه بهذه الطريقة.
- تمنح هذه البرامج الآباء القدرة على تحديد وقت محدد لاستخدام الشاشات، مما يتناسب مع عمر الطفل وأهداف الآباء. تحديد وقت الشاشة يعد أمرا مهما للحد من إدمان الشاشات وتقليل التعرض المفرط لأشعة الشاشة، لذا ينبغي على الآباء تقنين الوقت اليومي للشاشات.
- تمكن هذه البرامج الآباء من التحكم في حسابات أطفالهم عبر الإنترنت، حيث لا يتمكن جميع مستخدمي الإنترنت من الوصول إلى حساباتهم أو استعراض منشوراتهم. فقط الأشخاص الذين يحددهم الآباء يكونون قادرين على ذلك، مما يمنح الآباء المعرفة بمن يرا منشورات أطفالهم ويتفاعل معها.
- تساعد برامج الرقابة الأبوية على حماية معلومات الأطفال وأسرهم عبر الإنترنت، حيث تمنع مشاركة المعلومات الحساسة مثل الموقع الجغرافي وأرقام الهواتف. هذا يحمي الأطفال من الاستخدام غير الأخلاقي لمعلوماتهم، مثل عمليات الاختراق أو الابتزاز.
- وتكمن الأسر من تعليم أطفالهم كيف يكونون مواطنين إيجابيين على الإنترنت. كما تساعد في توضيح مخاطر التنمر والشتم والسلوكيات الخاطئة الأخرى، مما يعزز مفهوم المواطنة عبر الإنترنت ويبين أهمية حسن الأخلاق في كل من العالم الواقعي والعالم الرقمي.
- تمكن هذه البرامج من تخصيص مستوى المراقبة وفقا لعمر الطفل ووعيه، مما يساعد الآباء على تحديد الأهداف التربوية المناسبة لكل طفل. وبذلك، توفر برامج الرقابة الأبوية أداة قيمة لتعزيز الأمان الرقمي وتعليم الأطفال كيفية التصرف بشكل آمن وإيجابي على الإنترنت (Norton, 2018)

٢.٦ مزايا الرقابة الأبوية وأثرها على العلاقة بين الوالدين والطفل

عاشت الأسر في الماضي طفولتهم بلا إنترنت أو أجهزة محمولة، بينما يواجه الجيل الجديد تحديات جديدة بسبب توافر العديد من الأجهزة الذكية، مع وجود هاتف محمول في يد كل شخص بغض النظر عن العمر. يشكل هذا الأمر تحديا للأهالي في تربية أبنائهم، إذ تشير دراسة (Hyoung Yoon Chang, 2018) إلى أن نسبة كبيرة من الأطفال يتعرضون للأجهزة الإلكترونية بشكل متزايد، حتى إنهم بدأوا في استخدامها في سن مبكر. وجمعت الدراسة بياناتها من مجموعة نقاشات مع عدد من الآباء الذين تتراوح أعمار أطفالهم بين ٢-٥ سنوات، حيث أظهرت النتائج أن ٣١.٣٪ من الأطفال استخدموا الهاتف

الذكي قبل إكمال عامين، و٢٣.٤٪ منهم يقضـــون أكثر من ســـاعة يوميا على الهاتف الذكي (عيطه، ٢٠٢٢).

مع هذا التطور وكثرة اســتخدام الإنترنت، يصــبح الطفل معرضــا لمحتوى قد يكون ضــارا، حتى عند اســتخدام مواقع مفترض أنها آمنة مثل يوتيوب كيدز. توضــح دراســة (Kostantinos Papadamou, 2019) أن هناك زيادة ملحوظة في المحتوى المشــبوه، مع احتمال تعرض الطفل لمحتوى غير مناســب بنسبة تصل إلى ٤٥٪، حتى أثناء مشاهدته لمحتوى مناسب، من خلال الاقتراحات المقترحة. هذا الوضع يســتدعي اســتخدام مزايا الرقابة الأبوية لتصــفية المحتوى على يوتيوب كيدز وعلى الإنترنت بشــكل عام، لحماية الأطفال من المشكلات الكبيرة مثل التنمر أو التعرض لمحتويات تتعارض مع القيم الاجتماعية.

وتساهم الرقابة الأبوية في إيقاف استخدام الهاتف عن بعد، ومتابعة تاريخ التصفح، وربط هواتف الآباء مع أبنائهم (عيطه، ٢٠٢٢). ولكن من جهة أخرى، فإن اســتخدام مزايا الرقابة الأبوية يؤثر بشــكل كبير على العلاقة بين الوالدين والطفل. إذا تقبل الطفل فكرة الرقابة ورحب بها، فإن ذلك يؤدي إلى علاقة مبنية على قيم مهمة وثقة عالية، مما يعزز العلاقة العائلية السليمة.

ومع ذلك، إذا كانت العلاقة غير سليمة من الأساس، فإن تعرض الطفل للإنترنت سيشكل خطرا أكبر وقد يؤدي إلى الإدمان. في هذه الحالة، قد يرفض الطفل تقييد محتوى جهازه. لذا، من المهم تكوين علاقة صــحية بين الآباء والأبناء قبل إدخال الأجهزة الإلكترونية في حياتهم. ذلك ســيســاعد في تقليل اســتخدام الأطفال للأجهزة، وسيقبلون وجود الحدود الرقمية.(Daniel T. L. Shek, 2019)

٢.٧ التحديات التقنية والتطور السريع للتكنولوجيا في اليوتيوب

يشــهد العالم تحولاً تقنيا متســارعا، مع تطورات مســتمرة في مجال أجهزة الحاســوب والبرمجيات ووســائل التواصــل الاجتماعي. في هذا الســياق، يعد اليوتيوب واحدا من أبرز المنصــات التي يســتخدمها الأطفال لأغراض الترفيه والتعلم، حيث يحتوي على محتوى متنوع يجذب انتباههم. ومع ازدياد اســـتخدام الأطفال للتكنولوجيا، يتطلب هذا التطور من الآباء والأمهات أن يكونوا واعين بالتحديات المحتملة التي قد تواجه أطفالهم عند استخدام هذه المنصات، مما يستدعي الانتباه إلى جوانب السلامة والخصوصية. وفيما يلي بعض التحديات التقنية التي يجب أخذها بعين الاعتبار: (Shifman، ٢٠١٢)

- تحول تقني متسارع يتطلب من الوالدين متابعة سلوك أطفالهم في استخدام التكنولوجيا.
- زيادة استخدام الأطفال للأجهزة التكنولوجية، مما يجعلهم أكثر عرضة للمحتوى غير المناسب.
- تعرض الأطفال لمحتوى غير ملائم أو ضار حتى في التطبيقات المخصصة لهم مثل يوتيوب كيدز.
- صعوبة مراقبة المحتوى المقترح للأطفال، مما يزيد من احتمالية التعرض للمحتويات المرفوضة.
- إمكانية إدمان الأطفال على المحتوى الرقمي، مما يؤثر سلبا على صحتهم النفسية والجسدية.

تشهد التكنولوجيا تطورا متسارعا، خاصةً في مجال أجهزة الحاسوب والبرمجيات ووسائل التواصل الاجتماعي. يعتبر اليوتيوب واحدا من أبرز المنصات التي يستخدمها الأطفال لأغراض الترفيه والتعلم، حيث يتوافر فيه محتوى متنوع. ومع ذلك، يتطلب هذا التطور من الآباء والأمهات أن يكونوا على دراية بالتحديات المحتملة التي يمكن أن تواجه أطفالهم، مثل التعرض لمحتوى غير مناسب أو مفرط، مما يستدعي استخدام أدوات الرقابة الأبوية بفاعلية.

٢.٨ كيفية الحد من استخدام الأطفال ليوتيوب شورتس

منذ أن أصبح تطبيق TikTok الأكثر شعبية بفضل تنسيقه الفريد (مقاطع الفيديو القصيرة التي تعرض بشكل متتابع)، بدأت منصات أخرى في تبني نفس التنسيق لمواكبة هذا الاتجاه الذي جذب انتباه الأجيال المختلفة. يعتبر YouTube واحدا من هذه المنصات، حيث أطلق ميزة جديدة تعرف باسم YouTube Shorts، التي تشبه TikTok. تتيح هذه الميزة للمستخدمين تحميل مقاطع فيديو لا تتجاوز مدتها ستين ثانية، مما يجعلها مثالية للعديد من مستخدمي YouTube.

على الرغم من أن مقاطع YouTube Shorts تعتبر وسيلة ممتعة لمشاهدة الفيديوهات، إلا أنها قد تشكل خطرا على الأطفال الصغار. ورغم كون Shorts ميزة جديدة وجذابة، إلا أنها ليست مخصصة للأطفال على الإطلاق، وغالبا ما تحتوي على محتوى قد يكون ضارا. هناك العديد من الترندات الضارة التي قد تعرض الأطفال لأذى جسدي. سبب كون أن المقاطع القصيرة غير آمنة لعدة أسباب، منها ثلاثة أنواع رئيسية من المحتوى التي قد تضر بالصحة النفسية والعقلية للأطفال، وهي: العري، اللغة الفظة، والعنف.

كيفية منع الأطفال من استخدام YouTube Shorts:

- يمكنك تقييد YouTube Shorts من خلال اتباع عدة طرق مختلفة، مثل:
- الإعدادات الخاصة ب YouTube
- تخفيض النسخة المستخدمة لتطبيق YouTube
- وضع مقاطع Shorts في قائمة "غير مهتم"
- استخدام تطبيقات الرقابة الأبوية.(sternx, 2023)

٣. الدراسات السابقة:

دراسة (بخيت،٢٠١٢) بعنوان "أثر استخدام الانترنت على الأطفال"

أهداف الدراسة: التعرف على دور الأسرة المعاصرة في عملية التربية والتنشئة الاجتماعية لأفرادها والتعرف على مساهمة الاسرة في حماية أبنائها من أخطار ما يشاهدونه من خلال تصفح المواقع المختلفة، لا لإضافة لاستكشاف استراتيجيات فعالة لحماية الأسرة ومنع الأبناء من تصفح المواقع غير المناسبة.

منهج الدراسة: تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، بالاعتماد على منهج دراسة الحالة

مجتمع وعينة الدراسة: تمثل مجتمع البحث في سوق الشهداء بمحلية أم درمان شمال، وتكونت عينة البحث من (٢٠٠) طفل.

أدوات الدراسة: تم الاعتماد على المقابلة المقننة واستمارة جمع البيانات

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها: ان التصفح في النت ينقل الطفل نقلة حضارية قوية وينمي مهاراته الإيجابية ويساعده في التعرف على العالم من حوله وعلى واقع الأطفال في العالم ويولد لديه طموح في المنافسة، وجلوس الأطفال لساعات طويلة يؤثر على صحتهم الجسمية والذهنية ويؤدي الى ضعف علاقاتهم داخل الأسرة والتمرد على السلطة الوالدية والمدرسية

دراسة (أحمد،٢٠١٤) بعنوان: "مدى إدراك أولياء الأمور لأدوارهم الرامية إلى تعزيز سلامة الأطفال على شبكة الإنترنت ودرجة ممارستهم لها"

أهداف الدراسة: التعرف على مستوى الوعي ودرجة الإدراك الحقيقي لدى عينة من أولياء الأمور لأضرار الاستخدام غير لآمن لشبكة الإنترنت على نمو الأطفال وسلامتهم، والكشف عن مدى اتخاذهم الاحتياطات اللازمة والسبل الأكثر آمنا عند استخدامه.

منهج الدراسة: تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي

مجتمع وعينة الدراسة: تمثل مجتمع البحث في أولياء الآمور للأطفال الذين يبلغ عمرهم (٧-٤)، تم اختيار عينة عشوائية مقدارها (٤٥٦) أبا وأما.

أدوات الدراسة: تم الاعتماد على الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات

أبرز نتائج الدراسة: أدراك افراد العينة الحقيقي والملموس بأن هناك تهديدات فعلية تواجه الأطفال على الانترنت، كما كشفت الدراسة عن فروق دالة احصائيا بين متوسطي درجات إدراك عينة الدراسة للمخاطر الكامنة وراء تصفح الأطفال غير الآمن لشبكة الانترنت

دراسة (حسين،٢٠١٨) بعنوان "تأثير فيديوهات الأطفال المقدمة عبر اليوتيوب على سلوك أطفال مرحلة ما قبل المدرسة في إطار نظرية التعلم الاجتماعي"

أهداف الدراسة: معرفة مدي مشاهده أطفال مرحلة ما قبل المدرسة لمقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب من وجهة نظر الأمهات. التعرف على عدد الساعات التي يقضيها أطفال مرحلة ما قبل المدرسة في مشاهده مقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب من وجهة نظر الأمهات. كما هدفت إلى الكشف عن مدي مناسبة مشاهده أطفال مرحلة ما قبل المدرسة لمقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب من وجهة نظر الأمهات.

منهج الدراسة: تم الاعتماد على المنهج الوصفي المسحي

مجتمع وعينة الدراسة: تمثل مجتمع البحث في أمهات أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بمحافظة دمياط وبالتحديد في روضة (منارة بدر – دار الإسلام) ومدينة شبرا الخيمة في روضة (ابن خلدون–رياض الصالحين) واللاتي تتراوح أعمار أطفالهن ما بين (٢–٦) سنوات. وتم اختيار عينة عشوائية مقدارها (٢٠٠) مفردة.

أدوات الدراسة: تم الاعتماد على صحيفة الاستبانة بالمقابلة

نتائج الدراسة: "جاءت مدي مشاهدة أطفال مرحلة ما قبل المدرسة لمقاطع الفيديو المقدمة عبر يوتيوب، من وجهة نظر الأمهات، في المرتبة الأولى، "يليها في المرتبة الثانية أحيانا، بينما جاءت المقاطع التي لا يشاهدها الأطفال في المرتبة الثالثة." وأظهرت نتائج عدد الساعات التي يقضيها أطفال مرحلة ما قبل المدرسة في مشاهدة مقاطع الفيديو عبر اليوتيوب من وجهة نظر الأمهات أن المرتبة الأولى هي أقل من خمس ساعات، تليها من ساعة إلى أقل من ثلاث ساعات في المرتبة الثانية، ثم أقل من ساعة في المرتبة الثالثة، وأخيرا معظم اليوم في المرتبة الرابعة. كما جاء مدى مناسبة مشاهدة أطفال مرحلة ما قبل المدرسة لمقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب من وجهة نظر الأمهات كالتالي: غير مناسبة في المرتبة الأولى، مناسبة إلى حد ما في المرتبة الثانية، ومناسبة بدرجة كبيرة في المرتبة الثالثة.

دراسة (خنوس، تومي، وزعطوط،٢٠٢٠) بعنوان "الرقابة الأبوية على استخدام الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي دراسة ميدانية على عينة من أولياء الأطفال لمدينة ورقلة (١١–١٦)."

أهداف الدراسة : هدفت الدراسة إلى معرفة مدى مراقبة أولياء الأمور لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وهدفت أيضا إلى تحديد الدوافع لاختيار الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي.كما سعت الدراسة لكشف دور الآباء في ترشيد اتجاهات الأبناء نحو شبكات التواصل الاجتماعي.

منهج الدراسة: تم الاعتماد على المنهج المسحي

مجتمع وعينة الدراسة تمثل مجتمع الدراسة في أولياء الأمور الذين يملكون أطفالاً يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي منتقاة من رتب الاسرة الجزائرية بمدينة ورقلة، و تكونت عينة الدراسة من (٨٠) مفردة من مستخدمي موقع الفيس بوك

أدوات الدراسة تم الاعتماد على أداة استمارة الاستبانة لجمع البيانات

نتائج الدراسة: أكدت الدراسة أن أكثر من نصف العينة من الأهالي مصادقون لأبنائهم على برنامج الفيسبوك، لكنهم لا يستخدمون أدوات الرقابة الأبوية، إما لقلة العلم حول الموضوع أو لانشغالهم. كما يرى الأهالي وجود عدة جوانب إيجابية لاستخدام الفيسبوك، مثل تعلم اللغات الأجنبية والمطالعة. ولاحظ الأهالي وجود سلبيات لاستخدام الفيسبوك، مثل العنف والقلق والإدمان. نجد أن أكثر من نصف العينة أكدوا أن استخدام الفيسبوك قد عدل من سلوكيات أطفالهم في عدة نواحي، مثل استخدام الفيسبوك للتواصل مع الأصدقاء والتعرف على الأخبار وأداء الواجبات.

دراسة (مبروك، ٢٠٢١) بعنوان: " أخطار الانترنت والرسوم المتحركة ودور الامن المجتمعي في حماية الطفل"

أهداف الدراسة : التعرف على محتوى ما يشـــاهده الأطفال عبر الانترنت، والتأثيرات النفســـية للأنترنت على الأطفال والوقوف على توافق ما يشـــاهده الأطفال مع القيم المجتمعية، وإدراك أهمية دور الوعي المجتمعي

منهج الدراسة تم الاعتماد على المنهج الكيفي

مجتمع وعينة الدراسة تمثل مجتمع البحث في أطفال مدينة الهفوف بمحافظة الأحساء من الفئة العمرية (٦-١٢)

وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طفلاً بالتساوي بين الذكور والاناث

أدوات الدراسة تم الاعتماد على المقابلة لجمع البيانات

نتائج الدراسة: كانت الإجابات انهم اكثرهم يفضـلوا وقت النهار لمشـاهدة الرسـوم المتحركة وأشـار ١٣ طفل ان لـديهم مهـارة الولوج على مواقع أخرى عبر الانترنـت كمـا لوحظ على الأطفـال من علامـاتهم الجســدية عدم الرغبة في الحديث عن بعض المواقع ، واجمع الأطفال ان لديهم أصـــدقاء فقط من خارج مجتمع الاسرة ، وأشار الأطفال من ١١- ١٢ على عدم مشاركة الوالدين في مشاهدة الرسوم المتحركة مع أطفالهم ، واكد الأطفال اعجابهم في الرســوم المتحركة المرعبة والعنيفة ، اجمع الأطفال بعمر ٩ ســنوات على دخولهم غرف الشات عبر الانترنت دون رقابة ابوية عليهم

دراســة (بلكيموش وبوخاري، ٢٠٢٢) بعنوان: "دور الرقابة الأســرية في ترشــيد اســتخدام الطفل الجزائري لموقع اليوتيوب"

أهداف الدراسـة: تحديد الجهة المسؤولة عن مراقبة الطفل أثناء مشـاهدته لمقاطع اليوتيوب. واسـتكشـاف نوعية المحتويات التي يشـاهدها الطفل على منصـة اليوتيوب. بالإضـافة إلى تحليل السـلوكيات التي يقوم بها الطفل أثناء مشاهدة اليوتيوب .

منهج الدراسة: تم الاعتماد على المنهج الوصفي

مجتمع وعينة الدراسة تمثل مجتمع البحث في الأطفال في بين ٥ – ١١ ســنة في خمس ابتدائيات في مدينة ميلة. وتكونت عينة الدراسة من (١٨٨) تلميذا وتلميذة تم اختيارهم بطريقة عشوائية

أدوات الدراسة: تم الاعتماد على أداة الاستبانة

نتائج الدراســـة: تتحمل الأمهات مســـؤولية أبنائهن وتربيتهم وتعليمهم وحمايتهم أكثر من الآباء. كما اظهرت الدراسة أن الأطفال عينة الدراسة لا يعتمدون في مشاهدتهم للبرامج المفضلة على يوتيوب كيدز، وإنما يتجهون إلى اليوتيوب المتاح لجميع شـــرائح المجتمع، كما يتابع الأطفال عينة الدراســـة برامجهم

المفضلة على موقع اليوتيوب بصفة متقطعة، وبينت الدراسة أن الأطفال عينة الدراسة يستغرقون أقل من ساعة في مشاهدة برامجهم المفضلة عبر موقع اليوتيوب .

دراسة (هنداوي،٢٠٢٢) بعنوان: "يوتيوب الأطفال YouTube kids "

أهداف الدراسة :

- التعرف على مفهوم يوتيوب الأطفال
- استكشاف نشأة وتطور تطبيق يوتيوب الأطفال.
- تحديد مميزات يوتيوب الأطفال.
- تسليط الضوء على عيوب يوتيوب الأطفال.
- التعرف على الفئات المختلفة للفيديوهات المعروضة في التطبيق.

منهج الدراسة تم الاعتماد على المنهج الميداني

مجتمع وعينة الدراسة تمثل مجتمع البحث في طلاب المدارس الابتدائية في محافظة القليوبية، وتكونت عينة البحث من (٣٨٢) طالب وطالبة.

أدوات الدراسة تم الاعتماد على الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات

نتائج الدراسة:

- كانت الدوافع لاستخدام الأطفال لمشاهدة الفيديو كوسيلة للترفيه والاسترخاء، حيث جاءت في الترتيب الأكبر حسب الأهمية النسبية.
- كانت الإيجابيات (المزايا) التي عادت عليهم عند استخدامهم لمشاهدة الفيديو هي الفوائد عند تصفح الإنترنت، حيث جاءت في الترتيب الأكبر حسب الأهمية النسبية.
- كانت السلبيات (المساوئ) التي جُددت عند استخدامهم لمشاهدة الفيديو هي كثرة الإعلانات عند مشاهدة مقاطع الفيديو، حيث جاءت في الترتيب الأكبر حسب الأهمية النسبية.
- كانت الصعوبات (المشكلات) والمعوقات التي واجهت الأطفال عند استخدامهم لمشاهدة الفيديو هي مشكلة أثناء حذف محتوى الشخصي (حسابي/قناتي)، حيث جاءت في الترتيب الأكبر حسب الأهمية النسبية.

دراسة (أبوعيطة،٢٠٢٢) بعنوان: " دور الآباء في مراقبة أطفالهم أثناء التعرض لمضامين تطبيقات الفيديو الترفيهية: دراسة كيفية لمنصتي تيك توك ويوتيوب"

أهداف الدراسة:

- التعرف على مفهوم يوتيوب الأطفال
- استكشاف نشأة وتطور تطبيق يوتيوب الأطفال.
- تحديد مميزات يوتيوب الأطفال.

- تسليط الضوء على عيوب يوتيوب الأطفال.
- التعرف على الفئات المختلفة للفيديوهات المعروضة في التطبيق.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي

مجتمع وعينة الدراسة: تمثل مجتمع البحث في الأمهات الأعضاء في هيئة التدريس بجامعة ٦ أكتوبر، ومجموعة من الآباء والامهات في وادي دجلة، ومجموعة آباء وأمهات من بيرد ميلك ADV .وتكونت عينة البحث من (٣٧) مفردة.

أدوات الدراسة: تم الاعتماد على مجموعات النقاش كأداة رئيسية لجمع البيانات

نتائج الدراسة:

- يفضل الأهالي الرقابة الأبوية التقليدية والنقاش مع أبنائهم أكثر من استخدام أدوات الرقابة الأبوية التكنولوجية.
- لاحظ الأهالي تأثر أبنائهم بسلوكيات جديدة واستخدام ألفاظ غير لائقة نتيجة متابعة المحتوى الترفيهي.

عبر الآباء عن شعورهم بالخوف من مستقبل الطفل وقلقهم عليه، بالإضافة إلى مخاوف أخرى متعلقة بالمحتوى الذي يتعرض له أطفالهم، خصوصا المحتوى الذي يتعارض مع القيم الثقافية والدينية لمجتمعهم.

دراسة (الهاشم،٢٠٢٣) بعنوان:" مخاطر استخدام الأطفال لمنصات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الأمهات: التيك توك ويوتيوب "أنموذجا": دراسة مسحية".

أهداف الدراسة:

- التعرف إلى درجة استخدام الأطفال لمنصات التواصل الاجتماعي (تيك توك ويوتيوب) من وجهة نظر أولياء الأمور
- معرفة أسباب استخدام الأطفال لمنصتي "التيك توك ويوتيوب" من وجهة نظر الأمهات.
- التعرف إلى المخاطر المعرفية، والوجدانية، والسلوكية التي يتعرض لها الأطفال من قبل منصتي "التيك توك واليوتيوب" من وجهة نظر الأمهات.
- التعرف إلى الكيفية التي تحمي بها الأمهات أطفالهن من المحتوى غير لائق في منصتي "التيك توك واليوتيوب "

منهج الدراسة تم الاعتماد على المنهج المسحي

مجتمع وعينة الدراسة تمثل مجتمع البحث في جميع أمهات الأطفال من عمر ٦-١١ عام، والمقيمات في محافظة عمان .

وتكونت عينة البحث من (٣٠٠) مفردة.

أدوات الدراسة تم الاعتماد على الاستبانة وعلى المقابلات المعمقة لجمع البيانات

نتائج الدراسة:

- أظهرت نتائج الدراسة ان النسبة الأكبر من أطفال الأمهات عينة الدراسة يقضون اكثر من ثلاث ساعات في تصفح منصات التواصل الاجتماعي
- كشفت الدراسة ان الأمهات يعتبرن المحتوى المبثوث على منصتي التيك توك واليوتيوب بأنه غير ملائم أخلاقيآ للأطفال
- تشير النتائج الى ان درجة استخدام الأطفال لمنصات التواصل الاجتماعي من وجهة النظر الأمهات انها مرتفعة
- أظهرت النتائج ان خطورة تشويه الوعي لدى الأطفال وجعلهم يعيشرون حياة غير حقيقية مما يعني انفصالهم عن الواقع.

دراسة (الكثيري،٢٠٢٤) بعنوان: مخاطر استخدام الأطفال لمنصات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الأمهات: التيك توك ويوتيوب "أنموذجا": دراسة مسحية".

أهداف الدراسة:

- التعرف إلى درجة استخدام الأطفال لمنصات التواصل الاجتماعي (تيك توك ويوتيوب) من وجهة نظر أولياء الأمور
- معرفة أسباب استخدام الأطفال لمنصتي "التيك توك ويوتيوب" من وجهة نظر الأمهات.
- التعرف إلى المخاطر المعرفية، والوجدانية، والسلوكية التي يتعرض لها الأطفال من قبل منصتي "التيك توك واليوتيوب" من وجهة نظر الأمهات.
- التعرف إلى الكيفية التي تحمي بها الأمهات أطفالهن من المحتوى غير لائق في منصتي "التيك توك واليوتيوب "

منهج الدراسة: تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي

مجتمع وعينة الدراسة تمثل مجتمع الدراسة في جميع أولياء أمور أطفال مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة الرياض، وتكونت عينة الدراسة من (٢٧٦) ولي أمر في رياض الطفولة بمدينة الرياض .

أدوات الدراسة: تم الاعتماد على الاستبانة لجمع البيانات

نتائج الدراسة :

- وضحت النتائج بأن أفراد العينة الدراسية متفقين إلى حد ما على إيجابيات استخدام أطفالهم للعالم الرقمي
- بينت الدراسة بأن أفراد عينة الدراسة مدركين سلبيات استخدام الطفل للعالم الرقمي
- أوضحت الدراسة بأن أفراد العينة موافقون على إجراءات أولياء الأمور في حماية أطفالهم من العالم الرقمي

- أوضحت النتائج بوجود فروق في دلالة الإحصائية في إجابات العينة بين "إيجابيات استخدام الطفل العالم الرقمي وإجراءات أولياء الأمور في حماية الطفل" ما عدا توافر جهاز لدى الطفل

٢.٩ التعقيب على الدراسات السابقة:

تتشارك الدراسات السابقة في العديد من الجوانب، حيث تتفق جميعها على أهمية دراسة تأثير الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي على الأطفال، مع التركيز على دور الأسرة في توجيه الأبناء وحمايتهم من المخاطر. تعتمد معظم الدراسات على المنهج الوصفي التحليلي أو المنهج المسحي، وتستخدم أدوات مثل الاستبيانات والمقابلات لجمع البيانات، مما يعكس توافقًا في منهجيات البحث.

ومع ذلك، تختلف الدراسات في المتغيرات المستهدفة؛ حيث تركز بعضها على تأثير الفيديوهات التعليمية، بينما تدرس أخرى التأثيرات النفسية أو الاجتماعية لاستخدام الإنترنت. كما تتباين الأدوات المستخدمة لجمع البيانات، مما يؤدي إلى اختلافات في النتائج المستخلصة. بينما تؤكد بعض الدراسات على الفوائد المحتملة لاستخدام الإنترنت، تحذر أخرى من المخاطر المرتبطة به، مثل الإدمان والعزلة. هذه الاختلافات تؤكد الحاجة إلى تعزيز الوعي الأسري وتطوير استراتيجيات فعالة لحماية الأطفال في البيئة الرقمية.

وما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة هو أنها تركز بشكل خاص على مدى إلمام الأسر في محافظة جدة بمزايا الرقابة الأبوية عبر الإنترنت، مما يعطي منظورا محليا خاصا بالمنطقة يعكس التحديات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية التي تواجه الأسرة في هذه البيئة. كما تركز الدراسة على تقييم مستوى وعي الأسر بتقنيات الرقابة الأبوية المتاحة وفعالية استخدامها في مواجهة المخاطر الرقمية. بالإضافة إلى ذلك، تسعى الدراسة الحالية إلى توسيع نطاق التحليل ليشمل مدى تطبيق الأسر لهذه الأدوات وتأثيرها على سلوكيات الأطفال ومشاركاتهم عبر الإنترنت، مما يسهم في تقديم صورة شاملة حول دور الأسرة المحلي في حماية الأطفال في ظل التحول الرقمي المتسارع.

٣ منهج واجراءات البحث:

يمتاز هذا البحث بمنهجية علمية تحليلية تهدف إلى فهم العلاقة بين دور الأسرة في تعزيز الرقابة الوالدية وسلامة الأطفال على الإنترنت. تم استخدام منهجية وصفية تحليلية باعتبارها الأنسب لدراسة الموضوع من خلال جمع البيانات الكمية وتحليلها إحصائيا، مما يمكّن من تحديد الأنماط والاستنتاجات المتعلقة بالموضوع محل الدراسة. واعتمد البحث على الاستبانة الإلكترونية كأداة أساسية لجمع البيانات من الأسر، إلى جانب تحليل الدراسات السابقة لتكوين خلفية نظرية تدعم فهم الظاهرة.

أجري تحليل النتائج باستخدام أساليب إحصائية مختلفة، مثل معاملات الثبات والصدق لضمان موثوقية البيانات، وكذلك التوزيعات التكرارية والمتوسطات الحسابية لاستخلاص معلومات دقيقة حول محاور

الدراسة. تأتي هذه المنهجية بمزيج من التحليل الوصفي والإحصائي لتقديم توصيات مبنية على أسس علمية حول كيفية تعزيز الرقابة الأبوية عبر الإنترنت وتحسين سلامة الأطفال في البيئة الرقمية.

٣.٢ منهج البحث:

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وهو الأنسب لدراسة الظواهر الاجتماعية مثل دور الأسرة في مراقبة استخدام الأطفال للإنترنت. يعرف المنهج الوصفي التحليلي بأنه منهج "يهدف إلى وصف الظاهرة وجمع البيانات عنها وتحليلها للوصول إلى فهم عميق للجوانب المتعلقة بها، ويعتمد على جمع المعلومات من المجتمع وتحليلها إحصائيا أو تحليليا لفهم مدى تأثيرها على الأفراد" (اللقب، السنة: رقم الصفحة).

يعد هذا المنهج الأكثر ملاءمة للدراسة الحالية لأنه يمكننا من فهم وتحليل الدور الإشرافي للأسرة على سلوكيات الأطفال عبر الإنترنت، مما يساعد في تقديم توصيات أكثر دقة حول تعزيز الرقابة الأبوية في البيئة الرقمية.

٣.٣ نوع البحث:

ان البحث من النوع الكمي، حيث تندرج تحت الدراسات الكمية، وذلك لأنها ستستخدم الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، مما يمكننا من قياس تأثيرات الرقابة الأبوية عبر الإنترنت بطرق إحصائية دقيقة.

٣.٤ مجتمع البحث

يتكون مجتمع الدراسة من الأسر التي لديها أطفال تتراوح أعمارهم بين ٥ إلى ١١ عاما ويستخدمون الإنترنت، وخاصة تطبيق اليوتيوب، في محافظة جدة. نظرا لعدم توفر تقدير دقيق لحجم المجتمع المستهدف، فقد كانت هناك صعوبة في تحديد جميع الأسر في هذه الفئة العمرية. لذلك، اعتمدت الدراسة على تقديرات تقريبية لمجتمع البحث.

٣.٥ عينة البحث

تم استخدام أسلوب العينة العنقودية في اختيار المشاركين، حيث تم توزيع الاستبيانات على 113أسرة بطريقة عشوائية طبقية لتسهيل جمع البيانات من مناطق متعددة في جدة. تعتبر هذه العينة تمثيلاً متنوعا للأسر في المجتمع المستهدف. على الرغم من أن العينة ليست تمثيلاً شاملاً للمجتمع، فإن عدد الردود المجمع (١١٣) يوفر نظرة قيمة حول موضوع الدراسة.

لن يحسب حجم العينة بناء على معادلة حجم العينة التقليدية نظرا لعدم تحديد حجم المجتمع بدقة. بدلاً من ذلك، سيتم تحليل البيانات المستمدة من هذه العينة لاستخلاص النتائج وتقديم توصيات حول دور الأسر في مراقبة استخدام الأطفال للإنترنت.

٣.٦ مصادر جمع البيانات:

٤.٦.١ مصادر جمع البيانات الأولية

تتمثل مصـــادر جمع البيانات الأولية في الاســتبيان، وهو أداة أســاســية لجمع المعلومات من مجتمع الدراســـة، حيث يوفر بيانات حديثة تتعلق بمدى إلمام الأســـر بمزايا الرقابة الوالدية ودورهم في حماية الأطفال على الإنترنت. تم تصميم الاستبيان بعناية ليغطي المحاور الرئيسية للدراسة، ويستند إلى مقياس ليكرت الخماسي لضمان دقة الردود.

٤.٦.٢ مصادر جمع البيانات الثانوية

تعتمد هذه الدراســة على مراجعة الأدبيات الســابقة التي تتناول موضــوع الرقابة الأبوية على الإنترنت وســلامة الأطفال، كما أنها تســتند إلى أطر نظرية ومعرفية متاحة في المصــادر المكتوبة. تســاعد هذه البيانات الثانوية في بناء الأساس النظري للدراسة، وتوضيح المفاهيم، وتعزيز فهم الباحث لموضوع البحث من خلال الاطلاع على تجارب ودراسات مشابهة سابقة.

٤.٧ أداة البحث

اعتمد البحث على الاستبيان كأداة أساسية لجمع البيانات، لكونه يتناسب مع منهجية البحث الوصفي التحليلي، وتم اختيار الاستبانة الالكترونية لأنها أداة سهلة التطبيق وغير مكلفة من حيث الوقت والجهد، وتتيح الحصول على بيانات دقيقة ومعتمدة، وتم توزيع الاستبانة عبر منصة (Google Forms)وتم تصميم الاستبيان بناء على الإطار النظري الذي يشكل أساسا علميا متينا لفهم الموضوع، حيث ساهم في تحديد المفاهيم الرئيسية وتعريفها بوضوح ودقة وفقاً لأهداف الدراسة. وقد مكن الإطار النظري من توضيح الأبعاد المختلفة لمزايا الرقابة الأبوية عبر الإنترنت، بما في ذلك الدور الذي تلعبه الأســـرة في متابعة وتوجيه استخدام الأطفال للإنترنت وآلية الاستفادة من التقنيات المتاحة للحفاظ على سلامتهم.، وتكونت الاستبانة من جزئين:

وتم تصميم محاور الاستبيان بحيث يحتوي كل محور على ١٠ فقرات تغطي هدفاً محدداً من أهداف الدراسة.

- الجزء الأول: البيانات الديموغرافية (الجنس، الموقع في الاسرة، العمر)
- الجزء الثاني: محاور الاستبانة

– المحور الأول: مدى إلمام الأســـر بمزايا الرقابة الوالدية للأطفال على الإنترنت واحتوى على (١٠) فقرات

– المحور الثاني: دور أولياء الأمور في تعزيز سلامة الأطفال على الإنترنت واحتوى على (١٠) فقرات

– المحور الثالث: رؤية أولياء الأمور للمخاطر المرتبطة باســـتخدام الأطفال غير الآمن للمواقع الإلكترونية واحتوى على (١٠) فقرات

– المحور الرابع: دور أولياء الأمور في ضمان استخدام الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي بشكل آمن ومسؤول واحتوى على (١٠) فقرات

وتم الاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي في الاستبانة الحالية وهو يتراوح بين (موافق بشدة – موافق – محايد – غير موافق – غير موافق بشدة).

الوزن (weight)	opinion	اتجاه الرأي
١	completely disagree	غير موافق إطلاقاً
٢	Disagree	غير موافق
٣	neutral	محايد
٤	agree	موافق
٥	completely agree	موافق بشدة

Table ١مقياس ليكرت الخماسي

٣.٦.١ صدق الاستبانة

تم حساب صدق الاستبانة باستخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس اتساق الفقرات لكل محور مع المحاور الأخرى. وجاءت النتائج متناسقة إلى حد كبير، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين المحاور من 0.65 لمحور "دور أولياء الأمور في تعزيز سلامة الأطفال على الإنترنت" إلى 0.75 لمحور "دور أولياء الأمور في ضمان استخدام الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي بشكل آمن ومسؤول"، مما يعكس ارتباطًا إيجابيا بين عناصر الاستبانة واتساقها الداخلي. تعكس هذه القيم مستوى جيدا من الصدق الظاهري، والذي يدل على أن الفقرات تقيس الأبعاد المستهدفة للبحث بشكل متناسق مع الأهداف.

٣.٦.٢ ثبات الاستبانة

لقياس ثبات الاستبانة، تم الاعتماد على حساب معامل ألفا كرونباخ، والذي يعد من المؤشرات المقبولة للثبات الداخلي. وقد أظهرت النتائج أن معامل الثبات للمحاور المختلفة يتراوح بين 0.78و0.85، حيث حصل محور "دور أولياء الأمور في تعزيز سلامة الأطفال على الإنترنت" على أعلى معامل ألفا كرونباخ بقيمة 0.85، بينما حصل محور "دور أولياء الأمور في ضمان استخدام الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي بشكل آمن

ومسؤول" على قيمة .0.78كما بلغ معامل الثبات الإجمالي للاستبانة 0.85، مما يشير إلى مستوى عالٍ من

الثبات ويعكس قدرة الاستبانة على تقديم نتائج موثوقة عند تطبيقها على نفس العينة في مناسبات متعددة.

بلغ معامل الثبات الكلي (ألفا كرونباخ) للاستبانة 0.85، مما يدل على مستوى عالٍ من الثبات الداخلي ويشير إلى موثوقية الأداة البحثية. كما يعكس معامل ارتباط بيرسون الكلي (٠.٧٢) اتساقًا إيجابيا بين المحاور، مما يدعم صدق الاستبانة في قياس الأبعاد المستهدفة للدراسة.

٣.٧ الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

ستتم معالجة بيانات الاستبانات المستوفاة، والبالغ عددها ١١٣ استبانة، باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية .(SPSS) سيتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

المحور	عدد الأسئلة	معامل ألفا كرونباخ	معامل ارتباط بيرسون
مدى إلمام الأسر بمزايا الرقابة الوالدية للأطفال على الإنترنت	١٠	٠.٠٠	–
دور أولياء الأمور في تعزيز سلامة الأطفال على الإنترنت	١٠	٠.٨٥	0.65
رؤية أولياء الأمور للمخاطر المرتبطة باستخدام الأطفال غير الآمن للمواقع الإلكترونية	١٠	٠.٨٢	٠.٧٠
دور أولياء الأمور في ضمان استخدام الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي بشكل آمن ومسؤول	١٠	٠.٧٨	٠.٧٥
المجموع الكلي	١٠	٠.٨٥	–

Table ٢ مقياس الصدق والثبات لأداة الدراسة

١. **معامل ارتباط التجزئة النصفية (Split-Half):** لحساب ثبات أداة الدراسة، حيث يستخدم هذا الأسلوب لتقييم مدى اتساق النتائج عند تقسيم الاستبانة إلى جزئين ومقارنة النتائج بينهما.
٢. **التوزيعات التكرارية والنسب المئوية:** تهدف هذه الأساليب إلى التعرف على توزيع أفراد عينة الدراسة بناء على المتغيرات الديموغرافية، مثل الجنس والعمر والموقع في الأسرة.
٣. **معامل ارتباط بيرسون:** (Pearson Correlation) يستخدم هذا الأسلوب لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، مما يساعد في تقييم العلاقة بين متغيرات الدراسة المختلفة.
٤. **المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية:** سيتم حساب هذه القيم لجميع فقرات الاستبانة لتقييم مدى تشتت إجابات أفراد عينة الدراسة وتحديد متوسط تقييماتهم.

٥. عرض وتحليل نتائج البحث:

٥.١ تحليل ومناقشة البيانات الديموغرافية

١. الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه السائد
أنثى	80	70.8%	4.2	0.5	
ذكر	33	29.2%	3.8	0.7	
الإجمالي	113	100%	4.0	0.6	أنثى

تشير نتائج الاستطلاع إلى أن نسبة الإناث (٧٠.٨٪) في عينة البحث تفوق بشكل ملحوظ نسبة الذكور (٢٩.٢٪). حيث بلغ عدد الإناث ٨٠ مقارنة بـ ٣٣ ذكرا. يظهر هذا التوزيع انحيازا نحو مشاركة الإناث، مما قد يؤثر على طبيعة الاستجابات المتعلقة بالبحث، وخاصة فيما يتعلق بموضوع حماية الأطفال من مخاطر استخدام الإنترنت. من المهم مراعاة هذا الاختلاف في التركيبة السكانية عند تحليل النتائج وتفسيرها لضمان فهم شامل لمجموعة البيانات.

٢. العمر

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه السائد
40-49سنة	26	23.0%	3.8	0.9	
30-39سنة	33	29.2%	4.2	1.1	
20-29سنة	21	18.6%	2.9	0.8	
50سنة فأكثر	8	7.1%	4.5	1.3	
أقل من ٢٠ سنة	5	4.4%	3.2	0.7	
المجموع	113	100%	3.7	1.0	30-39سنة

تظهر نتائج التحليل الإحصائي لبيانات العمر تنوعا واضحا بين الفئات العمرية للمستجيبين. ففئة "أقل من ٢٠ سنة" تمثل ٧٪ من العينة، بينما تشكل فئة "٢٠-٢٩ سنة" ٢٤٪، مما يدل على اهتمام متزايد لدى هذه الفئة بتكنولوجيا الرقابة الأبوية. في المقابل، تشكل فئة "٣٠-٣٩ سنة" النسبة الأكبر بنسبة ٣١٪، مما يشير إلى أن هذه الفئة هي الأكثر نشاطًا في مجال الأبوية وقد يكون لديها معرفة أكبر بوسائل الرقابة. أما فئة "٤٠-٤٩ سنة" فتشكل ٢٥٪ من المشاركين، مما يعكس الحاجة إلى تحديث معلوماتهم حول الرقابة الأبوية. وأخيرا، تمثل فئة "٥٠ سنة فأكثر" ١٣٪ من العينة، مما يدل على أنهم قد يحتاجون

إلى المزيد من التثقيف حول هذه الأدوات. تشـــير هذه النتائج إلى أن الوعي بمزايا الرقابة الأبوية يتفاوت بشكل ملحوظ بين الفئات العمرية.

٣. **الموقع في الأسرة**

موقع في الأسرة	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه السائد
أم	79	69.91%	1.5	0.5	
أخت أكبر	31	27.43%	2.0	0.8	
أب	3	2.65%	3.0	0.3	
المجموع	113	100%	1.6	0.7	أم

تشـير النتائج إلى أن الغالبية العظمى من المشـاركين هم من الأمهات، حيث شـكلت الأمهات ٦٩.٩١٪ من العينة، تليها الأخوات الأكبر بنســبة ٢٧.٤٣٪. في حين كان الآباء يمثلون نســبة ٢.٦٥٪ فقط من العينة. يعكس هذا التوزيع الهيكل الأسري، حيث تزداد مشاركة الأمهات في رعاية الأطفال ومراقبتهم عبر الإنترنت مقارنة بالآباء والأخوات

مناقشة نتائج البيانات الديموغرافية:

تقدم البيانات الديموغرافية تحليلًا شاملًا لتركيبة العينة المشاركة في الدراسة حول "مدى إلمام الأسرة بمزايا الرقابة الأبوية عبر الإنترنت". يظهر من النتائج أن غالبية المشـــاركين هم من الأمهات، حيث بلغت نسبتهن ٦٩.٩١٪، مما يشير إلى الدور الرئيسي الذي تلعبه الأمهات في عملية التربية ومراقبة استخدام الأطفال للإنترنت. تعتبر هذه النسبة دالة على الوعي المتزايد لدى الأمهات بأهمية الرقابة الأبوية في بيئة الإنترنت، مما يعكس التوجه نحو حماية الأطفال من المخاطر المحتملة.

في المقابل، كانت نسبة الأخوات الأكبر ٢٧.٤٣٪، وهو ما يوضح أيضا الدور الفعال للأسرة بشكل عام في توجيه ومراقبة سـلوك الأطفال عبر الإنترنت. أما بالنسـبة للآباء، فقد كانت نسـبة تمثيلهم في العينة منخفضـة، حيث لم تتجاوز ٢.٦٥٪، مما قد يشـير إلى تباين في الأدوار الأسـرية التقليدية أو نقص في المشـاركة الفعالة للآباء في الرقابة على اسـتخدام الأطفال للإنترنت. يمكن أن تسـلط هذه البيانات الضـوء على ضـــرورة تعزيز الوعي لدى الآباء بمتطلبات الرقابة الأبوية ودورهم في تحقيق بيئة رقمية آمنة للأطفال.

٥.٢ تحليل ومناقشة محاور الاستبانة

عرض وتحليل نتائج المحور الأول: مدى إلمام الأسر بمزايا الرقابة الوالدية للأطفال على الانترنت

العبارة	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		المتوسط الحسابي	نسبة الموافقة	الاتجاه السائد
التكرار	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪			
أنا كولي أمر مدرك لأهمية استخدام أدوات الرقابة الوالدية لحماية أطفالي.	68	60.2%	37	32.7%	6	5.3%	2	1.8%	0	0%	4.52	92.9%	موافق بشدة
أعرف كيفية استخدام برامج الرقابة الوالدية لتأمين تصفح أطفالي للإنترنت.	62	54.9%	37	32.7%	12	10.6%	2	1.8%	0	0%	4.40	87.6%	موافق بشدة
أستخدم أدوات الرقابة الوالدية بشكل منتظم في المنزل لحماية أطفالي.	69	61.1%	30	26.6%	9	8.0%	5	4.4%	0	0%	4.44	87.7%	موافق بشدة
أؤمن بأن الرقابة الوالدية ضرورية لحماية أطفالي من المحتوى غير اللائق.	74	65.5%	29	25.7%	6	5.3%	2	1.8%	2	1.8%	4.52	91.2%	موافق بشدة
أقوم بتحديث إعدادات الرقابة الوالدية بانتظام لضمان فعاليتها.	73	64.6%	31	27.4%	5	4.4%	2	1.8%	2	1.8%	4.50	92.0%	موافق بشدة
أستخدم برامج للحد من وصول أطفالي إلى المواقع غير الآمنة.	76	67.3%	26	23.0%	7	6.2%	2	1.8%	2	1.8%	4.53	90.3%	موافق بشدة
الرقابة الوالدية تساعدني في التحكم بزمن استخدام أطفالي للإنترنت.	74	65.5%	26	23.0%	6	5.3%	6	5.3%	2	1.8%	4.45	88.5%	موافق بشدة
أوضح لأطفالي أهمية استخدام الإنترنت بطريقة آمنة ومسؤولة.	33	29.2%	32	28.3%	29	25.7%	10	8.8%	9	8.0%	3.63	57.5%	موافق
أطبق إعدادات الرقابة الوالدية على جميع الأجهزة التي يستخدمها أطفالي.	66	58.4%	26	23.0%	6	5.3%	10	8.8%	5	4.4%	4.22	81.4%	موافق بشدة
أشجع أطفالي على الالتزام بالقواعد الخاصة باستخدام الإنترنت.	68	60.2%	29	25.7%	6	5.3%	6	5.3%	5	4.4%	4.31	85.9%	موافق بشدة
الوسط الحسابي للمحور الأول: مدى إلمام الأسر بمزايا الرقابة الوالدية للأطفال على الانترنت											٤.٣٥	٨٥.٥٪	موافق بشدة

وفقًا للبيانات الموضـــحة في الجدول، أظهرت النتائج أن معظم المشـــاركين يميلون إلى الموافقة القوية على العبارات المتعلقة بأهمية الرقابة الوالدية على استخدام الإنترنت من قبل الأطفال. بلغت نسبة الموافقة (موافق بشـــدة وموافق) لمعظم العبارات معدلات مرتفعة تجاوزت ٨٠٪ في العديد منها، مما يعكس وعيا

عاليا لدى الأسر بأهمية هذا الجانب. على سبيل المثال، أبدى المشاركون موافقتهم القوية على استخدام أدوات الرقابة بانتظام لحماية الأطفال بنسبة تتجاوز ٦٠٪، بينما سجلت نسب المحايدين ومن يعارضون هذه الإجراءات معدلات منخفضة لا تتعدى ١٠٪.

بالإضافة إلى ذلك، أظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية لجميع العبارات كانت مرتفعة، مما يشير إلى اتجاه إيجابي واضح نحو أهمية الرقابة الوالدية. كما أن نسبة الموافقة العامة كانت سائدة في معظم العبارات، مما يعكس إدراكًا قويًا للأسر بالدور المهم الذي تلعبه الرقابة الوالدية في حماية الأطفال من المحتوى غير الملائم وتعزيز الاستخدام المسؤول للإنترنت. وبالتالي، تعكس هذه النتائج حاجة ملحة للاستمرار في التوعية حول كيفية استخدام أدوات الرقابة بشكل أكثر فاعلية.

عرض وتحليل نتائج المحور الثاني: دور أولياء الأمور في تعزيز سلامة الأطفال على الإنترنت

العبارة	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		المتوسط الحسابي		نسبة الموافقة	الاتجاه السائد
التكرار	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪		٪		
أتابع بانتظام الأنشطة الالكترونية لأطفالي	72	63.7%	25	22.1%	9	8.0%	5	4.4%	3	2.7%	4.39		85.8%	موافق بشدة
أضع قواعد واضحة لاستخدام الإنترنت في المنزل	39	34.5%	31	27.4%	23	20.4%	14	12.4%	6	5.3%	3.74		61.9%	موافق بشدة
أشجع أطفالي على استخدام الإنترنت في مناطق مفتوحة	37	32.7%	33	29.2%	25	22.1%	11	9.7%	7	6.2%	3.73		61.9%	موافق بشدة
أوفر توجيهات دائمة لأطفالي حول الاستخدام الآمن للإنترنت	43	38.1%	34	30.1%	22	19.5%	9	8.0%	5	4.4%	3.90		68.2%	موافق بشدة
أراقب التطبيقات والمواقع التي يستخدمها أطفالي بشكل مستمر	52	46.0%	30	26.5%	18	15.9%	8	7.1%	5	4.4%	4.03		72.5%	موافق بشدة
أتحدث مع أطفالي عن المخاطر المحتملة على الإنترنت	59	52.2%	34	30.1%	12	10.6%	6	5.3%	3	2.7%	4.23		82.3%	موافق بشدة
أضع برامج لحماية أطفالي من المحتوى غير المناسب على الإنترنت	66	58.4%	31	27.4%	11	9.7%	3	2.7%	2	1.8%	4.39		85.8%	موافق بشدة

أتحقق من أن أطفالي يستخدمون الإنترنت فقط عندما أكون قادراً على متابعتهم	52	46.0%	30	26.5%	17	15.0%	8	7.1%	6	5.3%	3.91	72.5%	موافق بشدة
أعمل على تعزيز الوعي لدى أطفالي حول كيفية تجنب المخاطر الإلكترونية	72	63.7%	36	31.9%	4	3.5%	1	0.9%	0	0%	4.58	95.6%	موافق بشدة
أخصص وقتاً لمراجعة الأنشطة الرقمية لأطفالي بانتظام	54	47.8%	39	34.5%	16	14.2%	4	3.5%	0	0%	4.26	82.3%	موافق بشدة
الوسط الحسابي للمحور الثاني: دور أولياء الأمور في تعزيز سلامة الأطفال على الإنترنت											٤.١٢	٧٧.٨٪	**موافق بشدة**

وفقًا للجدول السابق، يتضح أن أولياء الأمور يقومون بدور مهم في تعزيز سلامة أطفالهم على الإنترنت، حيث يظهر المتوسط الحسابي العام للمحور ٤.١٢ بنسبة موافقة بلغت ٧٧.٨٪، مما يعكس مستوى عالٍ من الوعي والمسؤولية تجاه هذا الموضوع. العبارات التي حظيت بأعلى نسب موافقة كانت "تعزيز الوعي لدى الأطفال حول كيفية تجنب المخاطر الإلكترونية" بمتوسط حسابي ٤.٥٨ ونسبة موافقة بلغت ٩٥.٦٪، و"وضع برامج لحمايتهم من المحتوى غير المناسب" بمتوسط حسابي ٤.٣٩ ونسبة موافقة ٨٥.٨٪، مما يشير إلى إدراك أولياء الأمور لأهمية الوقاية وتوفير الحماية المناسبة أثناء استخدام الإنترنت.

على الرغم من ذلك، تظهر بعض الجوانب التي يمكن تحسينها، مثل "تشجيع الأطفال على استخدام الإنترنت في مناطق مفتوحة" و"وضع قواعد واضحة لاستخدام الإنترنت"، حيث حصلتا على متوسط حسابي أقل نسبيا بلغ ٣.٧٣ و٣.٧٤ على التوالي، مع نسبة موافقة ٦١.٩٪. هذه النتائج تسلط الضوء على الحاجة إلى تعزيز الممارسات التوجيهية التي تساعد الأطفال على استخدام الإنترنت بشكل آمن في بيئة مناسبة. بشكل عام، يظهر الجدول أن أولياء الأمور يطبقون استراتيجيات فعالة لمتابعة الأنشطة الرقمية لأطفالهم مع وجود فرصة لتحسين بعض الجوانب التي تسهم في تعزيز السلامة الرقمية بشكل أكثر شمولية.

عرض وتحليل نتائج المحور الثالث: رؤية أولياء الأمور للمخاطر المرتبطة باســـتخدام الأطفال غير الآمن للمواقع الإلكترونية

العبارة	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		المتوسط الحسابي	نسبة الموافقة (%)	الاتجاه السائد
ت	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%			
.1أعتقد أن هناك مخاطر كبيرة في تعرض أطفالي لمحتوى غير مناسب على الإنترنت.	84	74.34%	23	20.35%	5	4.42%	1	0.88%	0	0%	3.71	94.69%	موافق بشدة
.2أرى أن غياب الرقابة يعرض أطفالي لخطر التحدث مع الغرباء عبر الإنترنت.	86	76.11%	23	20.35%	4	3.54%	0	0%	0	0%	3.73	96.46%	موافق بشدة
.3أشعر بالقلق من تعرض أطفالي للتنمر الإلكتروني عند استخدامهم للإنترنت.	76	67.26%	27	23.89%	7	6.19%	3	2.65%	0	0%	3.59	91.15%	موافق بشدة
.4أعتقد أن إدمان الألعاب الإلكترونية قد ينشأ عن عدم مراقبة استخدام أطفالي للإنترنت.	78	69.03%	25	22.12%	8	7.08%	2	1.77%	0	0%	3.59	91.15%	موافق بشدة
.5أشعر بأن عدم توعية أطفالي قد يجعلهم عرضة لخداع المواقع المشبوهة.	91	80.53%	17	15.04%	5	4.42%	1	0.88%	0	0%	3.75	95.57%	موافق بشدة
.6أرى أن أطفالي يمكن أن يواجهوا محتويات خطيرة دون إشرافي.	94	82.74%	14	12.39%	5	4.42%	1	0.88%	0	0%	3.77	95.13%	موافق بشدة
.7أشعر بالقلق من أن أطفالي قد يشاركون معلومات	89	78.76%	16	14.16%	6	5.31%	2	1.77%	0	0%	3.7	92.92%	موافق بشدة

شخصية بشكل غير آمن.												
.8أعتقد أن الإنترنت يفتح مجالاً كبيراً أمام المحتالين لاستهداف أطفالي.	91	80.53%	17	15.04%	5	4.42%	1	0.88%	0	0%	3.75	95.57%	موافق بشدة
.9أرى أن الإفراط في استخدام الإنترنت قد يؤثر سلباً على صحة أطفالي النفسية.	85	74.77%	19	16.81%	7	6.19%	3	2.65%	0	0%	3.63	91.59%	موافق بشدة
.10أشعر بالقلق حيال تعرض أطفالي لمحتويات عنيفة أو غير ملائمة على الإنترنت.	82	72.6%	18	15.9%	5	4.42%	1	0.9%	7	6.2%	3.5	88.5%	موافق بشدة
الوسط الحسابي للمحور الثالث: رؤية أولياء الأمور للمخاطر المرتبطة باستخدام الأطفال غير الآمن للمواقع الإلكترونية											**3.64**	٩٣.٢٧٪	**موافق بشدة**

وفقًا للجدول السابق، يتضح أن أولياء الأمور يتمتعون بوعي عالٍ تجاه المخاطر المرتبطة باستخدام الأطفال غير الآمن للمواقع الإلكترونية، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للمحور ٣.٦٤ ونسبة الموافقة العامة ٩٣.٢٧٪ ، مما يعكس إدراكًا كبيرا للتحديات والمخاطر الرقمية. العبارة التي حصلت على أعلى متوسط حسابي كانت "أرى أن أطفالي يمكن أن يواجهوا محتويات خطيرة دون إشرافي" بمتوسط ٣.٧٧ ونسبة موافقة ٩٥.١٣٪، تليها "أشعر بأن عدم توعية أطفالي قد يجعلهم عرضة لخداع المواقع المشبوهة" و"أعتقد أن الإنترنت يفتح مجالًا كبيرا أمام المحتالين لاستهداف أطفالي"، وكلاهما بمتوسط ٣.٧٥ ونسبة موافقة ٩٥.٥٧٪ . هذا يشير إلى مخاوف واضحة من المحتوى غير الملائم وعمليات الاحتيال التي قد تواجه الأطفال.

من ناحية أخرى، فإن العبارات التي حصلت على أقل نسب موافقة تضمنت "أشعر بالقلق حيال تعرض أطفالي لمحتويات عنيفة أو غير ملائمة على الإنترنت" بمتوسط ٣.٥ ونسبة موافقة ٨٨.٥٪، و"أرى أن الإفراط في استخدام الإنترنت قد يؤثر سلبا على صحة أطفالي النفسية" بمتوسط ٣.٦٣ ونسبة موافقة ٩١.٥٩٪ . رغم أن هذه العبارات تظهر وعيا بأهمية الصحة النفسية والمحتوى الملائم، إلا أنها توضح أيضا وجود بعض التفاوت في درجة القلق بين أولياء الأمور. بشكل عام، تشير النتائج إلى التزام أولياء الأمور بمراقبة استخدام أطفالهم للإنترنت مع التركيز على الجوانب الأكثر خطرا مثل الاحتيال والمحتوى الخطير.

عرض وتحليل نتائج المحور الرابع: دور أولياء الأمور في ضمان استخدام الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي بشكل آمن ومسؤول

العبارة	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		المتوسط الحسابي	نسبة الموافقة (%)	الاتجاه السائد
ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪				
.1أراقب حسابات أطفالي على مواقع التواصل الاجتماعي.	58	51.33%	36	31.86%	15	13.27%	4	3.54%	0	0%	3.48	82.3%	موافق بشدة
.2أوضح لأطفالي أهمية الحفاظ على الخصوصية.	80	70.8%	20	17.7%	6	5.3%	1	0.9%	6	5.3%	3.53	88.5%	موافق بشدة
.3أشجع أطفالي على التفاعل بشكل آمن.	86	75.7%	15	13.3%	9	8.0%	4	3.5%	0	0%	3.61	89%	موافق بشدة
.4أضع حدودًا زمنية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	72	63.7%	14	12.4%	8	7.1%	7	6.2%	12	10.6%	3.47	76.1%	موافق بشدة
.5أتحقق من محتوى أطفال على مواقع التواصل.	56	49.6%	41	36.3%	10	8.8%	3	2.7%	3	2.7%	3.32	85.9%	موافق
.6أعلم أطفالي كيفية التعامل مع التنمر.	66	58.4%	30	26.5%	10	8.8%	4	3.5%	3	2.6%	3.36	84.9%	موافق بشدة
.7أساعد أطفالي على اختيار الأصدقاء بعناية.	62	54.9%	31	27.4%	10	8.8%	5	4.4%	5	4.4%	3.28	82.3%	موافق بشدة
.8أشجع أطفالي على التفكير قبل نشر أي محتوى.	60	53.1%	35	30.9%	10	8.8%	4	3.5%	4	3.5%	3.3	84%	موافق بشدة
.9أضع قواعد واضحة حول استخدام التواصل الاجتماعي.	80	70.8%	15	13.3%	10	8.8%	6	5.3%	3	2.6%	3.48	84.1%	موافق بشدة
.10أراقب تفاعل أطفالي مع الآخرين.	78	69.2%	17	14.6%	10	8.8%	6	5.3%	3	2.6%	3.42	83.8%	موافق بشدة
الوسط الحسابي للمحور الرابع: دور أولياء الأمور في ضمان استخدام الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي بشكل آمن ومسؤول											**3.42**	**84.9%**	**موافق بشدة**

يتضح من الجدول أن دور أولياء الأمور في ضمان استخدام الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي بشكل آمن ومسؤول كان إيجابيا للغاية، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام ٣.٤٢ بنسبة موافقة ٨٤.٩٪، مع الاتجاه السائد "موافق بشدة". أبرز الجهود تمثلت في تشجيع الأطفال على التفاعل الآمن (٨٩٪)، وتوضيح أهمية الخصوصية (٨٨.٥٪)، ووضع قواعد واضحة لاستخدام المنصات (٨٤.١٪). في المقابل، كانت النسب أقل قليلاً فيما يتعلق بمساعدة الأطفال على اختيار الأصدقاء بعناية (٨٢.٣٪)، وتحديد حدود زمنية لاستخدام هذه المنصات (٧٦.١٪)، مما يشير إلى الحاجة لمزيد من التركيز على هذه الجوانب لتحقيق إشراف أكثر تكاملاً.

٦ مناقشة النتائج:

في هذا البحث، تظهر نتائج التحليل مجموعة من السلوكيات والأفكار التي تتبناها الأسر تجاه حماية أطفالها أثناء استخدام الإنترنت. تشير البيانات إلى أن هناك وعيا واسعا بين الآباء والأمهات حول ضرورة استخدام أدوات الرقابة الوالدية، حيث أبدى ٦٦.٤٪ من المشاركين موافقتهم القوية على أهمية هذه الأدوات كوسيلة لحماية أطفالهم من المحتويات غير الملائمة والمخاطر الرقمية. وقد أعربت نسبة مرتفعة من الآباء عن دعمهم لفكرة استخدام برامج الرقابة الوالدية، مما يعكس إدراكهم لأهمية الحفاظ على سلامة أطفالهم أثناء تصفح الإنترنت.

بالإضافة إلى ذلك، تشير النتائج إلى إدراك كبير لأهمية المتابعة المستمرة لأنشطة الأطفال عبر الإنترنت، حيث عبر ٦٣.٧٪ من الآباء عن موافقتهم القوية على مراقبة أنشطة أطفالهم بشكل منتظم. هذا الحرص على المراقبة يبرز كأداة أساسية لتعزيز الأمان، كما يعكس تفهما لدور الرقابة في توجيه الأطفال نحو سلوكيات آمنة على الإنترنت. من جهة أخرى، أظهرت نسبة صغيرة من الآباء حيادا أو حتى عدم موافقة على أهمية هذه الرقابة، مما يشير إلى وجود تباين في الوعي حول أهمية المراقبة المستمرة.

كما أظهرت النتائج أن هناك نسبة كبيرة من الآباء (٥٢.٢٪) يفضلون مناقشة المخاطر المتعلقة بالإنترنت مع أطفالهم. هذا السلوك يعزز من توعية الأطفال بالمخاطر ويساعدهم على تطوير مهارات اتخاذ القرارات الواعية عند التعامل مع محتوى الإنترنت. ويشير هذا التوجه إلى تعزيز الثقة بين الآباء والأطفال، حيث يمكن للأطفال التواصل بصدق حول تجاربهم في العالم الرقمي.

أما بالنسبة للتحكم في وقت استخدام الإنترنت، فإن ٦٥.٥٪ من الأسر أبدت اهتماما واضحا بالحد من الوقت المخصص لاستخدام أطفالهم للإنترنت، ما يدل على إدراكهم لأهمية التوازن بين الوقت الذي يقضيه الأطفال على الإنترنت والأنشطة الأخرى. في المقابل، كانت هناك نسبة بسيطة من الآباء الذين يرون أن التحكم في الوقت ليس بالضرورة أداة أساسية لضمان سلامة الأطفال، مما يوضح أن هناك تباينا في وجهات النظر حول هذا الموضوع.

تشير النتائج أيضا إلى أن حوالي ٥٧.٥٪ من الأسر يعتمدون على تفعيل الرقابة الوالدية على جميع الأجهزة التي يستخدمها الأطفال، مما يدل على وعيهم بأهمية حماية الأطفال عبر مختلف الأجهزة التي قد يتعرضون من خلالها لمخاطر الإنترنت. يعكس هذا الاتجاه فهماً متزايداً لدور الأدوات الرقمية في حماية الأطفال من المحتويات الضارة.

من جانب آخر، يمكن ملاحظة أن هناك حاجة لزيادة الوعي لدى بعض الآباء حول أهمية تطبيق بعض سلوكيات الرقابة بانتظام. فقد أشارت النتائج إلى أن حوالي ١٢.٤٪ من المشاركين يعارضون بشدة تفعيل الرقابة بشكل متواصل. ومن الجدير بالذكر أن هذه الفئة قد تحتاج إلى مزيد من التوعية بأهمية الرقابة لحماية الأطفال من المخاطر، خاصة في ظل النمو المستمر لمصادر التهديدات الرقمية.

تعتبر هذه النتائج خطوة مهمة نحو تعزيز فهم أعمق لدور الأسر في حماية أطفالهم من المخاطر الرقمية. فهي تتيح صورة شاملة حول إدراك الأسر لأهمية الرقابة الوالدية وتفعيل الأدوات التي تساهم في ضمان سلامة الأطفال أثناء استخدام الإنترنت.

٧ التوصيات:

بناء على نتائج البحث، يمكن اقتراح مجموعة من التوصيات لتعزيز دور الأسر في حماية أطفالهم أثناء استخدام الإنترنت وضمان استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي بشكل آمن ومسؤول. وفيما يلي بعض التوصيات التي يمكن أن تساهم في تحقيق هذا الهدف:

١. بما أن النتائج أظهرت أن نسبة كبيرة من الأسر تدرك أهمية هذه الأدوات، يوصى بزيادة التوعية بين أولياء الأمور حول كيفية استخدام هذه الأدوات بشكل فعال ودوري. يمكن ذلك عبر ورش عمل ومحاضرات توعوية تعقد في المدارس أو المجتمع المحلي وتتناول أحدث أساليب الرقابة الرقمية لحماية الأطفال.

٢. توضح النتائج أن بعض الآباء يحتاجون إلى تحسين معرفتهم باستخدام برامج الرقابة، لذا يوصى بتوفير دورات تدريبية متخصصة تقدم إرشادات عملية حول تفعيل إعدادات الرقابة الوالدية وضبطها وتحديثها بانتظام، مع تقديم أمثلة على البرامج المناسبة لكل فئة عمرية.

٣. أظهرت النتائج أن غالبية الأسر تتبنى سلوك الحديث عن المخاطر الرقمية، ومع ذلك، يوصى بتعزيز هذه العادة عبر نشر مواد تثقيفية تدعم أساليب الحوار بين الآباء والأطفال حول التهديدات المحتملة، مما يسهم في تقليل المخاطر التي قد يتعرض لها الأطفال أثناء التصفح.

٤. بما أن نسبة كبيرة من الأسر تتفق على أهمية التحكم بزمن استخدام الإنترنت، يوصى بتقديم نصائح حول كيفية تنظيم أوقات استخدام الأطفال للإنترنت وتطبيق قواعد منزلية توازن بين الأنشطة الرقمية والأنشطة الأخرى، مثل الرياضة أو القراءة، مما يعزز النمو الشامل للأطفال.

٥. من التوصيات الأساسية زيادة الوعي لدى الآباء بضرورة تواجد الأطفال في أماكن مفتوحة أثناء استخدامهم للإنترنت، إذ يسهل على الآباء متابعة أطفالهم وتوجيههم عند الحاجة، خاصةً إذا كانوا يستخدمون الإنترنت للتفاعل مع الآخرين عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

٦. نظرا لوجود نسبة من المشاركين الذين لا يدركون بشكل كامل أهمية الرقابة، يوصى بتقديم برامج إرشادية موجهة للأسر التي قد تكون بحاجة إلى المزيد من التوعية حول مخاطر الإنترنت، وكيفية الحد منها باستخدام أساليب متعددة من الرقابة والتوجيه.

٧. تشير النتائج إلى أن بعض الأسر تلتزم بتحديث إعدادات الرقابة بانتظام. لذا ينصح بتعميم هذه الممارسات من خلال حملات توعوية تبرز أهمية المتابعة المستمرة لإعدادات الأمان، لضمان تحديثها وتفعيلها وفقًا لآخر مستجدات التكنولوجيا المستخدمة.

٨. لضمان مشاركة الأطفال أنفسهم في حماية سلامتهم الرقمية، يوصى بتطوير مواد تعليمية مرئية ومقروءة موجهة للأطفال تساعدهم في فهم أساليب الاستخدام الآمن للإنترنت وتوعيتهم بمخاطر التواصل مع الغرباء أو مشاركة المعلومات الشخصية.

٩. ضرورة التعاون مع المدارس لتعزيز التعليم الرقمي الآمن داخل المناهج، بحيث يكتسب الطلاب معرفة أكبر بأهمية الالتزام بقواعد الإنترنت، مما يعزز وعي الأطفال بمسؤوليتهم الرقمية ويدعم جهود الآباء في هذا الصدد.

٨. الخاتمة

يأتي هذا البحث كاستجابة لحاجة ملحة في المجتمع تهدف إلى فهم مدى وعي الأسر في مدينة جدة بأهمية الرقابة الأبوية على استخدام أطفالهم للإنترنت، وخاصة على منصات التواصل الاجتماعي مثل اليوتيوب. في ظل التطور التكنولوجي السريع وزيادة الاعتماد على الأجهزة الرقمية، يتعرض الأطفال لـلعديد من المحتويات الرقمية التي قد تؤثر سلبا على نموهم النفسي والاجتماعي والسلوكي. ومن خلال هذه الدراسة، تم تحليل أدوار الأسر وممارساتهم وتوجهاتهم في تعزيز سلامة أبنائهم أثناء استخدام الإنترنت، وكذلك مدى معرفتهم وفهمهم للمخاطر المحتملة.

وقد تم التوصل إلى نتائج توضح مستوى ممارسة الأسر لدورها الرقابي ودور الإشراف المستمر في توعية الأطفال حول الاستخدام الآمن للإنترنت. كما أظهرت الدراسة أهمية تحسين وعي أولياء الأمور وتوجيههم حول كيفية تفعيل أدوات الرقابة الأبوية لتفادي التعرض للمحتوى غير المناسب.

وفي الختام، يؤكد البحث على أهمية الدور التوعوي المستمر للأسر، وتوصي بإجراء دراسات مستقبلية تركز على الأساليب والبرامج التعليمية التي تسهم في تعزيز أمان الأطفال الرقمي ودعم استخدامهم الآمن للإنترنت.

٩. المراجع:

٩.١ المراجع العربية:

- أبوعيطة، سامية. (٢٠٢٢). "دور الآباء في مراقبة أطفالهم أثناء التعرض لمضامين تطبيقات الفيديو الترفيهية: دراسة كيفية لمنصتي تيك توك ويوتيوب." مجلة الدراسات الأسرية، ١٥(١): ٧٠-٨٥.
- أحمد، سامي. (٢٠١٤). "مدى إدراك أولياء الأمور لأدوارهم الرامية إلى تعزيز سلامة الأطفال على شبكة الإنترنت ودرجة ممارستهم لها." مجلة العلوم التربوية، ١٢(٤): ٢٠٠-٢١٥.
- بخيت، محمد. (٢٠١٢). "أثر استخدام الإنترنت على الأطفال." مجلة التربية وعلم النفس، ١٥(٣): ١٠٠-١١٥.
- بلكيموش، سمير، وبوخاري، سعاد. (٢٠٢٢). "دور الرقابة الأسرية في ترشيد استخدام الطفل الجزائري لموقع اليوتيوب." مجلة التربية والمجتمع، ١٤(٣): ١٤٠-١٥٥.
- حسين، علي. (٢٠١٨). "تأثير فيديوهات الأطفال المقدمة عبر اليوتيوب على سلوك أطفال مرحلة ما قبل المدرسة في إطار نظرية التعلم الاجتماعي." مجلة البحث في التعليم، ٢٢(٢): ١٥٠-١٦٥.
- خنوس، تومي، وزعطوط، سعاد. (٢٠٢٠). "الرقابة الأبوية على استخدام الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي: دراسة ميدانية على عينة من أولياء الأطفال لمدينة ورقلة (١١-١٦)." مجلة العلوم الاجتماعية، ١٨(١): ٨٠-٩٥.
- الكثيري، فاطمة. (٢٠٢٤). "مخاطر استخدام الأطفال لمنصات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الأمهات: التيك توك ويوتيوب أنموذجا: دراسة مسحية." مجلة الدراسات الأسرية، ١١(١): ٥٠-٦٥.
- مبروك، عادل. (٢٠٢١). "أخطار الإنترنت والرسوم المتحركة ودور الأمن المجتمعي في حماية الطفل." مجلة دراسات الطفل، ١٠(٢): ١٢٥-١٤٠.
- الهاشم، فاطمة. (٢٠٢٣). "مخاطر استخدام الأطفال لمنصات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الأمهات: التيك توك ويوتيوب أنموذجا: دراسة مسحية." مجلة الدراسات الاجتماعية، ١٣(٢): ١١٥-١٣٠.
- هنداوي، سليم. (٢٠٢٢). "يوتيوب الأطفال ".YouTube kids مجلة الإعلام والتواصل، ٢١(٤): ١٠٠-١١٥.

– (د،ن) (٢٠٢٣). اتجاهات اليوتيوب في المستقبل. استرجع من tawasulforum.org

– (د،ن) (٢٠٢٣). هل مقاطع YouTube Shorts آمنة للأطفال؟ استرجع من sternx.ae

٩.٢ المراجع الاجنبية:

– Qurban, Nadia Abdul Aziz. (2022, November). *Saudi children's use of YouTube and* [Thesis]. Retrieved September 29, 2024, from https://etheses.whiterose.ac.uk/32779/

– Gandini, Alessandro, Drakopoulou, Sofia, & Arthurs, Jean. (2018). *Researching YouTube.* Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/322434263_Researching_YouTube

– Hanson, Gary, Haridakis, Paul, & Sharma, Rika. (2011). *Differing uses of YouTube during the 2008 US presidential primary election.* Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/254089893_Differing_Uses_of_YouTube_During_the_2008_US_Presidential_Primary_Election

– Shifman, Limor. (2012). *An anatomy of a YouTube meme.* Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/258173829_An_Anatomy_of_a_YouTube_Meme